



عين النظام على
أموال المانحين
في كارثة الزلزال

13

أربعون اتفاقية

ودعوة لتوسيع الوجود العسكري الروسي

الأردن يعرض

ما تبقى من سوريا



ملف خاص



02

أخبار سوريا

ما حدود التطبيع بين
الرياض ودمشق

04

تقارير مراسلين

الحاجة أكبر من حجم المساعدات..
متضررون من الزلزال بلا
دعم

05

تقارير مراسلين

دون قرار معلّن..
الخبز "السياحي" يرتفع
مجددًا في القامشلي

05

تقارير مراسلين

الطول مكلفة..
تباعد الهطولات المطرية
يهدد المحاصيل البعلية
بحمص

06

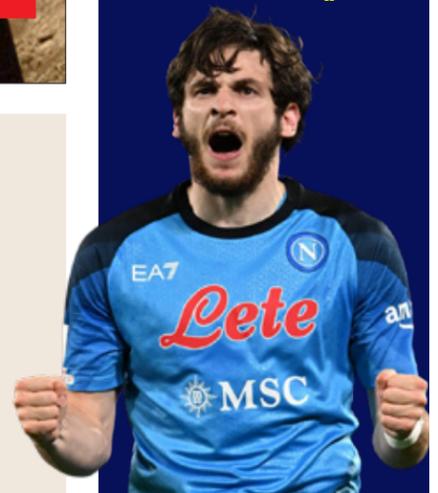
تقارير مراسلين

حلب..
جامعات تعفي طلابها
من الرسوم وأخرى تقيّم
الأضرار

19

رياضة

ثلاثة أندية تحمل
راية إيطاليا في ربع
نهائي أبطال أوروبا



قصة "أبو عبدو" مع
زينة "الموتورات"..
"لغاوين بس"



"بحب أشبه الموتور بالفرس. الخيالة
العرب سابقًا كانوا يفتخروا بأحصنتهم"،
بهذا التشبيه عبّر رجب مبروك (أبو عبدو
النعمي) عن سبب شغفه بتزيين دراجته
النارية.

من ورشته الصغيرة في ولاية غازي عينتاب
التركية، تمكّن الشاب رجب من الانتشار
والوصول إلى ولايات أخرى، وحتى إلى دول
أوروبية، عبر تسجيلاته المصورة في قناته
على تطبيق "تيك توك"...

14

كشفته جريمة "نوروز"

تنافس فصائلي لتثبيت النفوذ وتقديم أوراق اعتماد في جنديرس

عنب بلدي - حسن إبراهيم



العائلة، تبعه نفي من جهات عسكرية بتعبية الأفراد لـ "أحرار الشرقية". بعد ساعات من الحادثة، توجه عشرات الأشخاص من ذوي الضحايا بسياراتهم برفقة ثلاثة جثامين (الشخص الرابع كانت حالته خطيرة ثم توفي) من جنديرس بريف حلب إلى أطمه بريف إدلب، وطالبوا بانسحاب جميع الفصائل من جنديرس وتسليم المسؤولين عن الجريمة.

وعود من طرفين

اجتمع ذوو الضحايا مع قائد "هيئة تحرير الشام"، أبو محمد الجولاني، في شارع بمدينة أطمه قائلًا لهم، "هذا آخر يوم تتعرضون فيه لاعتداء، أنتم بحمايتنا"، ثم اجتمع الأهالي مع "الجولاني" وقياديين من "تحرير الشام"، أمثال "أبو ماري القحطاني" و"أبو أحمد زكور" و"عبد الرحيم عطون"، الذين وعدوا بالقبض على الفاعلين ومحاسبتهم، من جهتها، وزارة الدفاع في "الحكومة

بدأ الهدوء يعود تدريجيًا إلى مدينة جنديرس بريف حلب الشمالي، بعد حالة غضب واحتقان شعبي عقب مقتل أربعة مدنيين من الكرد على خلفية مشادة كلامية خلال الاحتفال بعيد "النوروز" في المنطقة. توتر في مناطق سيطرة "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا بريف حلب، تدخلت على إثره "هيئة تحرير الشام" صاحبة النفوذ العسكري في إدلب، موجّهة أرتالًا عسكرية رافقت جثامين الضحايا بعد لجوء ذويهم إلى مناطق إدلب، مطالبين بانسحاب الفصائل من مدن وبلدات شمالي حلب. انتهاكات متكررة ظهرت إلى العلن في مناطق سيطرة "الجيش الوطني"، سرعان ما رافقتها تدخل من "تحرير الشام" التي تضمّر النيات للسيطرة على المنطقة، عززها وجود أذرع لها على المستوى الخدمي والعسكري. تدخل "تحرير الشام" هذه المرة كان بنية وذريعة "وقف الانتهاكات ومحاسبة مرتكبي الجريمة"، على الرغم من وجود "جيش وطني" و"شرطة عسكرية" وجهات قضائية في جنديرس التي لا تتبع إداريًا لـ "الهيئة"، ليظهر التنافس بين الطرفين في القدرة على ضبط أمن المنطقة، والرغبة في توسيع فارق القوة بينهما.

ما قصة جريمة "جنديرس"

مساء 20 من آذار الحالي، اعترض شخصان على إشعال أفراد عائلة النار احتفالاً بعيد "نوروز" أمام منزلهم، بالقرب من مخيمات أنشئت حديثًا لمنزوري الزلزال الذي ضرب المنطقة، وتطور الأمر لإطلاق النار على أفراد العائلة بعد رفضهم إطفاءها. وقُتل أربعة أشخاص من عائلة "بشمرك" وأصيب شخصان في حصيلة نهائية للحادثة، وذكر شهود محليون لعنب بلدي، أن أفراداً من كتبية تسمى "الأخشام" تابعة لـ "جيش الشرقية" في "الجيش الوطني" أطلقوا النار على أفراد

من المدن والبلدات، ومحاسبة القتلة. حضر وزير الدفاع في "الحكومة المؤقتة"، وقادة الفيلق فيه، وأعضاء في الائتلاف الوطني السوري إلى مدينة جنديرس للمشاركة في التشييع، ووعد الوزير بكشف الفاعلين ومحاسبتهم قضائيًا.

"تحرير الشام" تترصد

بالتزامن مع التشييع والدفن، دخلت قوات تابعة لـ "تحرير الشام" إلى جنديرس، وسيطرت على مقر "الشرطة العسكرية" فيها، وعلى معظم الحواجز داخل وعلى أطراف المدينة، ترافق ذلك بإشادة بوعود "الجولاني" من قبل

السورية المؤقتة" المظلة السياسية لـ "الوطني"، تعهدت عبر بيان بملاحقة الضالعين في إطلاق الرصاص على المدنيين الكرد، وتقديم الجناة إلى القضاء في أسرع وقت، والكشف تبعاً عن ملابسات الحادثة للرأي العام. وأقيمت، صباح 21 من آذار الحالي، في مدينة أطمه صلاة الجنازة على الجثامين الثلاثة، وتوجه أبناء المنطقة عبر عشرات السيارات لتشيعهم ودفنهم في مدينة جنديرس برفقة قوات عسكرية تتبع لـ "تحرير الشام". وشهدت جنديرس مظاهرة حاشدة خلال التشييع، طالبت بخروج الفصائل

منخفضة بعض الشيء، لكن نتحدث اليوم عن "سلوكيات عصابة تحكم دولة"، وهو ما لا يمكن أن يكون مغطئًا بالنسبة للسعودية.

ملفات على الطاولة

الباحث نادر الخليل اعتبر أن ترقيب تغيير على أرض الواقع يجب أن يكون ناتجًا عن تقارب جديد وجدي بين الطرفين، إذ إن خطوط التقارب بين الجانبين رُسمت خيوطها الأولى عام 2021.

وقال إن أبرز الدول التي تتأثر بالتقارب العلن هي ذاتها التي تشهد تحركًا واضحًا لجهات سياسية وعسكرية موالية لطهران، على رأسها اليمن المتمثلة بجماعة "الحوثي".

وتأتي سوريا ثانيًا، حيث النظام المدعوم من إيران، ثم لبنان المتأزم سياسيًا واقتصاديًا في ظل نفوذ "حزب الله" المدعوم إيرانيًا، وأيضًا العراق، الذي يعتبر الساحة الأقرب بالنسبة للتوغل الإيراني عبر "الحشد الشعبي" وأطراف سياسية شيعية.

ويرى الخليل أن إعادة التمثيل القنصلي ليست بالضرورة أن تكون إحدى نتائج هذا التقارب، وربما هي كذلك، ولكن لا تخفي الرغبة السعودية وقبلها بعض الدول العربية التي بدأت منذ سنوات بتواصل أمني يتحول لاحقًا إلى دبلوماسي علني مع النظام السوري. وأضاف أن هذه الرغبة قد تأتي من بوابة أن المسألة السورية طال أمدها، ووصلت إلى مرحلة "انسداد أفق الحلول فيها".

وقال لعنب بلدي، إن هذه المرحلة ستشهد مفاوضات خلال الفترة المقبلة بناء على المعطيات الحالية، لكن لا يمكن أن تلقى نجاحًا كبيرًا بالنظر إلى نهج وعقلية النظام السوري "المتشدد" تجاه أي تغيير ومشاركة المعارضة، وكذلك الشروط السعودية لتحقيق مزيد من الانفراج والتطبيع الكامل. وكمثال على هذه الفرضية، يرى الخليل أن حالة المد والجزر التي تشهدها المفاوضات التركية مع النظام السوري، ستكون مشابهة لما هو مقبل في سياق التقارب السعودي.

لكن دفتر الشروط الذي يظهره النظام السوري عرقل المفاوضات مع تركيا بطريقة أو بأخرى، ومن المحتمل أن ينسحب هذا الأمر على أطراف أخرى، إلى جانب ذلك، تحمل الملكة دفتر شروطها الخاص بها أيضًا، وبالتالي لا يمكن الجزم في هذا الصدد.

المحلل المختص بالشأن الإيراني مصطفى النعيمي، يرى من جانبه أن السعودية قد تطلب من إيران التدخل وبطبيعة الحال، ستوافق إيران على المقترح، لكن تنفيذه "شبه مستحيل" بالنظر إلى المعطيات الميدانية اليوم، خاصة أن الحديث يجري عن وقف التصعيد من قبل أذرع إيران في الدول العربية.

وقال النعيمي، إن إيران ماضية في استثمار عامل "عدم المواجهة المباشرة" عبر تعزيز قدرات ميليشياتها العسكرية في سوريا، وباليمن ربما بوتيرة

بعد الاتفاق على عودة السفارات

ما حدود التطبيع

بين الرياض ودمشق

عنب بلدي - خالد الجرعتلي

ودمشق أهم تطور فعلي شهدته العلاقات بين الجانبين على مدار السنوات الـ 12 الماضية، خصوصًا مع موجة التطبيع العربية مع رئيس النظام السوري، بشار الأسد، الذي نبذته عديد من الدول الغربية والعربية بعد اندلاع الحرب في سوريا عام 2011.

مفاوضات مقبلة

غابت الملكة العربية السعودية منذ سنوات عن الساحة السورية، إذ لم تعد تدعم فصليًا أو جهة عسكرية معيّنة،

نقلت وكالة "رويترز" عن مصادر لم تسمها، في 23 من آذار الحالي، أن سوريا والسعودية اتفقتا على إعادة فتح سفارتيهما بعد قطع للعلاقات الدبلوماسية استمر أكثر من عقد، مشيرة إلى أن الإجراءات في هذا الشأن ستبدأ بعد عيد الفطر المقبل.

المعلومات التي نقلتها الوكالة رفعت من احتمالية تأثير التقارب بين السعودية وإيران مؤخرًا على الملف السوري، إلى جانب ملفات أخرى لدول عربية كالعراق واليمن ولبنان. ويعتبر هذا التقارب بين الرياض

وصارت مشاركتها في الملف السوري مقتصرًا على التصريحات السياسية، وبعض التحركات الدبلوماسية.

أما عن إيران، فقد حافظت حتى اليوم على فاعليتها في الملف السوري، إذ لا تزال تملك أعدادًا كبيرة من المقاتلين المنتشرين على الأراضي السورية، ويمكن لها أن تكون ذات تأثير أكبر في هذا الصدد.

الباحث الزميل في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" نادر الخليل، أطلق على خطوة التقارب الأحداث بين دمشق والرياض اسم "مرحلة تقييد التابعين".

معظم الموجودين في الشمال لم تتم إدارة مناطقهم بحسب رؤية "الهيئة". وفي حزيران 2022، شهدت مدينة عفرين شمالي حلب مظاهرة لعشرات الأشخاص، رفضاً لدخول قوات وآليات تتبع لـ "هيئة تحرير الشام" إلى أرياف حلب .

اختراقات سابقة وانسحاب

في 7 من شباط الماضي، ظهر "الجولاني" و"القحطاني" قرب أنقاض أبنية دمرها الزلزال في مدينة جنديرس، المنطقة التي لا تتبع لـ "تحرير الشام" ولا لمظلتها السياسية حكومة "الإنقاذ"، كما صب الإعلام الرديف لـ "الهيئة" وقياديون فيها اهتمامهم على استجابة "الإنقاذ" في مدينة جنديرس. وحشدت "تحرير الشام" أرتالها العسكرية بالقرب من معبري "دير بلوط" و"الغزاوية"، الفاصلين بينها وبين "الجيش الوطني"، في 11 من تشرين الأول 2022، لتدخل بهذه القوات مساندة لـ "فرقة الحمزة" (الحمزات) التي توارها "فرقة السلطان سليمان شاه" (العمشات) ضد "الفيلق الثالث". وخرجت بعدها بتدخل تركي غير مباشر عبر فصائل أخرى في "الوطني" تاركة خلفها "خلايا" وأدعياً في المنطقة، برز ذلك مع رفض فصائل يحمل الولاء لها وهو "أحرار الشام- القاطع الشرقي" تسليم معبر "الحمزان" الداخلي إلى وزارة الدفاع في "المؤقتة"، إلا بعد مرور خمسة أشهر على النزاع عليه.

وتوجّهت أرتال عسكرية تتبع لـ "تحرير الشام"، في حزيران 2022، نحو مناطق ريف حلب، عقب اشتباكات بين فصائل "أحرار الشام- القاطع الشرقي" (الفرقة 32) و"الفيلق الثالث"، إذ يتبع الأخير لـ "الجيش الوطني" في حين يُعرف الأول بولائه لـ "تحرير الشام". ودخلت "تحرير الشام" من معبر "الغزاوية" الداخلي باتجاه منطقة عفرين شمالي حلب إلى قرية الباسوطة، بعدد تجاوز 400 آلية، ومن معبر "دير بلوط" بعدد تجاوز 350 آلية. وتذرّعت "تحرير الشام" في كلا الهجومين بأسباب "رد البغي وحقق الدماء"، إلا أنها تسببت بدخولها باشتباكات أسفرت عن مقتل عشرات المدنيين، وخلق حالة هلع ورعب.

من عمليات التهريب من مناطق سيطرة النظام، وملاحقة خلايا تنظيم "الدولة الإسلامية"، واستهداف خلايا النظام التي تقوم بالتفجيرات في المنطقة، وتوحيد الشكل الأمني في مناطق سيطرة "الجيش الوطني". ويرى شعبان، وهو خبير في الشؤون العسكرية، أن "التشكيلات العسكرية التي تثبت الوضع الأمني الداخلي، وتؤمن تحركات المدنيين وعمل المنظمات، هي التي أصبحت ذات فاعلية أساسية كبرى، ومن الممكن أن يكون لها دور معين في مرحلة الاتفاقات الدولية".

تقديم أوراق اعتماد

دخلت "تحرير الشام" بقواتها إلى مناطق ريف حلب عدة مرات باختلاف الأسباب، وبرزت رغبتها بالسيطرة على المنطقة وخاصة عفرين ونواحيها وتوسعة مناطق نفوذها، وعزز هذه الرغبة حديث لقيادي "الهيئة" وشرعيها بضرورة توحيد "الفصائل والجهود ونبد التفريقة"، ترافق مع انتقادات لحالة "الفصائلية" و"ضعف الإدارة" في ريف حلب.

ومع كل حادثة أو انتهاك في ريف حلب، تبدأ موجة جديدة من الاتهامات يقودها قياديون من "تحرير الشام" وإعلام رديف ومقرب منها، مفادها "فشل" فصائل "الوطني" بإدارة مناطق سيطرتها، وحالة الفصائلية التي تشهدها مناطق ريف حلب، مقابل ترويج لـ "تحرير الشام" ومظلتها السياسية (حكومة "الإنقاذ") بأن إدارتهما جيدة لمدينة إدلب.

الباحث السياسي فراس علاوي يرى أن "تحرير الشام" تملك قراءة سياسية أفضل من "الجيش الوطني" أو "الحكومة المؤقتة"، لكن الأخيرة تتعامل مع نظرية الأمر الواقع، لذلك كلا الطرفين يحاول تقديم أوراق اعتماده عند الضامن التركي، بأنه هو الأقدم على ضبط المنطقة أمنياً وعسكرياً وإدارياً.

ويعتقد علاوي أنه من الناحية الأمنية، "الجولاني" أقدر على ضبط المنطقة، لكن هناك مخاوف وعدم قبول شعبي حتى اللحظة من سيطرته لدى الحاضنة الشعبية في الشمال السوري، بحكم أن

في ريف حلب، إلقاء القبض على ثلاثة أشخاص ضالعين بقتل المدنيين بالتعاون مع قوات "حركة التحرير والبناء" في "الجيش الوطني".

تنافس في ضبط المنطقة

توقفت العمليات العسكرية في مناطق سيطرة المعارضة منذ 2020، واقتصرت على بعض الردود أو العمليات "الانغماسية" من قبل الفصائل، التي توجهت لتوسيع النفوذ وإقامة تدريبات ودورات انتساب وتخريج، مع استمرار ارتكاب بعضها الانتهاكات، ونشوب اقتتالات فيما بينها.

الصحفي والباحث السياسي فراس علاوي، يرى أن الحادثة أظهرت نوعاً من التنافس بين "الجيش الوطني" و"هيئة تحرير الشام"، وكل منهما يريد أن يقدم نفسه بأنه هو "الضامن" للمنطقة خاصة الشمال السوري، وبأنه "الورقة الراحبة" في حال تم أي نوع من أنواع "التسوية".

واعتبر علاوي في حديث إلى عنب بلدي، أنها عملية تنافس في تقديم أوراق اعتماد لإدارة الشمال السوري في حال كان الحل السوري على الطريقة المجزأة، وهي إدارة المناطق ومن ثم محاولة دمجها، لذلك تحاول هذه القوى إثبات قدرتها على إدارة المنطقة. وأوضح علاوي أن المنطقة تحتاج إلى عملية إصلاح واسعة سواء من الناحية الأمنية أو الإدارية، وضبط الانتهاكات والتجاوزات من قبل "الحكومة المؤقتة" و"الجيش الوطني" يخلق الباب أمام "هيئة تحرير الشام" وأمام أي مشاريع أخرى، وحتى أمام تدخل دولي.

ولفت علاوي إلى أن عملية الإصلاح صعبة جداً في ظل تغول الفصائل، وتغول مصالحها وسيطرة قادتها على "الجيش الوطني" الذي بات "مجرد اسم" تندرج تحته فصائل، كل فصيل يعمل ما يريد، دون خوف من محاسبة "الجيش الوطني" أو وزارة الدفاع أو "الشرطة العسكرية".

رئيس وحدة المعلومات في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية"، الباحث نوار شعبان، قال في حديث سابق لعنب بلدي، إن الفصائل تركّز في العام الحالي على ضبط الداخل، والحد



وزير الدفاع في "الحكومة المؤقتة" حسن الحمادة خلال تشييع أربعة مدنيين من الكرد قُتلوا خلال الاحتفال بعيد "توروز" في مدينة جنديرس بريف حلب الشمالي - 21 من آذار 2023 عنب بلدي / أمير خروطي

مصدر في "الشرطة العسكرية"، طلب عدم الكشف عن اسمه لأنه غير مخول بالتصريح، قال لعنب بلدي، إن قوات "تحرير الشام" سيطرت على مقار وبعض الحواجز العسكرية بشكل جزئي، وجرت مفاوضات "سرية" و"شد وجذب" مع "الجيش الوطني" حتى انسحبت بعد ساعات من دخولها. وساعد "تحرير الشام" في ذلك عناصر يتبعون لها موجودون في المدينة منذ تدخلها الماضي عقب اقتتال شهدته المنطقة، وفق المصدر.

مساء 21 من آذار الحالي، أعلنت إدارة "الشرطة العسكرية" التابعة لـ "المؤقتة"

معلومات مقربة من "الهيئة" نشرت صوراً له مع ذوي الضحايا مرفقة بنشورات مفادها أنه "لن يرد أي مظلمة".

ونشر القيادي العسكري في "الهيئة"، ميسر بن علي الجبوري (الهراري) المعروف بـ "أبو ماري القحطاني"، عبر "تلجرام"، أن "الأكراد جزء من هذه الأمة، ونصرة المظلوم واجبة، ولا بد من محاسبة المجرمين". وأضاف في منشوره أن "كل من في المحرر هم شعب واحد، وعلينا واجب شرعي وأخلاقي أن ننتصر للمظلوم. الظلم يفني أمماً ويهدم دولاً".

ومنذ بداية الثورة السورية عام 2011، اتخذت السعودية موقفاً واضحاً من النظام السوري يتوافق مع موقف دولي وعربي حينها، إذ قطعت العلاقات وأغلقت السفارة السورية، كما دعمت وما زالت تدعم تيارات من المعارضة السورية حتى اليوم.

وأضاف أن تقارير الأمم المتحدة أظهرت أن النظام مسؤول عن انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد، منتقداً "أولئك الذين أدنوا لوجات المتطرفين، وعرضوا التاريخين الإسلامي والعربي للخطر"، حسب تعبيره.

هذا التحول سبقه، في كانون الأول 2021، حديث المندوب السعودي لدى الأمم المتحدة، عبد الله المعلمي، عن أن الحرب لم تنته في سوريا التي شهدت سقوط 2000 قتيل خلال العام نفسه، محذراً، "لا تصدقوا إذا قالوا إن الحرب انتهت في سوريا".

وعقب سيطرة النظام السوري على مساحات واسعة من الجغرافيا السورية بدعم من روسيا وإيران عام 2018، بدأت عمليات التطبيع معه من قبل دول عربية، كانت أولها الإمارات، إلى جانب لقاءات لوزير خارجية النظام مع نظراء له خارج الحدود السورية. وسبق أن تحدثت صحيفة "الوطن" المقربة من النظام عما أسمته "خطوات إيجابية حضرت بين دمشق والرياض" خلال الأشهر الماضية، ذكرت منها زيارة مدير إدارة المخابرات السورية العامة، حسام لوقا، إلى العاصمة السعودية، ورفع العلم السوري في شوارع الرياض خلال القمة العربية-الصينية.

خطاب تدريجي

منذ مطلع العام الحالي، شهد الخطاب السعودي تجاه النظام السوري تغييراً واضحاً، برزت ملامحه بشكل أكبر منذ حدوث الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا.

أحدث التصريحات السعودية التي حملت ملامح التبدل كانت في 18 من شباط الماضي، عندما قال وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، خلال جلسة حوارية، إن "هناك إجماعاً عربياً على أن الوضع الراهن في سوريا لا يجب أن يستمر". ومنذ كانون الثاني الماضي، عاد الحديث عن تقارب سعودي-سوري، بالاعتماد على عدة مؤشرات منها رسمية وأخرى مصادرها "غير مصرح عنها".

بموجب هذه الرغبة السعودية، صار من الواجب تحريك المياه الراكدة عبر إجراءات قد تتطلب تنازلات من النظام، ففي نهاية الأمر تسعى الدول لتحقيق مصالحها.

ماذا عن تنازلات سعودية؟

الباحث في الشأن الإيراني مصطفى النعيمي، يرى أن ملف سوريا لا يختلف كلياً من حيث التوضع الجغرافي وإمكانية التأثير والتأثر عن الملفات المتعلقة بدول عربية أخرى بالنسبة للرياض.

وتركّز الملكة العربية السعودية واللف البحرى الدولي المشكّل حديثاً على مراقبة خطوط الملاحة البحرية لعمليات تهريب الأسلحة من إيران إلى اليمن لنحو 1400 كيلومتر على الحدود مع العراق، بحسب النعيمي.

وتابع أن هذه الحدود لطالما كانت مستباحة إيرانيًا، إذ يستطيع "فيلق القدس الإيراني" التحرك من طهران إلى بيروت عبر سوريا، دون أن تعترضه أي قوة عربية، بل ويمنح الغطاء الشرعي من حكومات تلك الدول التابعة لإيران، وبالتالي لا يمكن للمملكة أن تقايض أوراقها التفاوضية بين هذه الملفات.

النعيمي اعتبر أن إيران لن تلتزم بأدنى المعايير في المسارات التفاوضية مع السعودية، وبالتالي فإن أي مسار تفاوضي سعودي مع إيران لن يغفل مسألة معالجة "بؤر الإرهاب الإيرانية" في المنطقة العربية مجتمعة، ومنها سوريا.



الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ولي عهد السعودية محمد بن سلمان ورئيس النظام السوري بشار الأسد (تصغير عنب بلدي)

دون قرار معلين..

الخبز "السياحي"
يرتفع للمرة الثالثة
في القامشلي

عنب بلدي - مجد السالم

ارتفع سعر ربة الخبز "السياحي" في مدينة القامشلي بالحسكة شمال شرقي سوريا، مؤخرًا، من 2000 إلى 2500 ليرة سورية، دون قرار رسمي، وهي الزيادة الثانية خلال ثلاثة أشهر، والثالثة خلال ستة أشهر.

وألقى ارتفاع السعر عبئًا ماليًا على عاتق الأهالي في المدينة التي يعتمد معظم سكانها على الخبز "السياحي"، بسبب رداءة نوعية الخبز المنتج في الأفران العامة التي تديرها "الإدارة الذاتية" والنظام السوري.

ارتفاع 25%

في 18 من آذار الحالي، رفعت الأفران سعر ربة الخبز السياحي المكوّنة من سبعة أرغفة بوزن 600 غرام من 2000 إلى 2500 ليرة سورية، دون قرار رسمي برفع السعر من قبل "الإدارة الذاتية". وصرح مسؤول شعبة التموين وحماية المستهلك بالقامشلي التابع لـ "الإدارة الذاتية"، بنكين أحمد، في اليوم نفسه لإناعة محلية، أن القرار "صدر بشكل رسمي بعد مطالبات من أصحاب الأفران السياحية".

خالد الجميل (40 عامًا) من سكان القامشلي قال لعنب بلدي، إن ارتفاع سعر ربة الخبز "السياحي" سيؤثر

سلبًا على حياته وحياته أسرته، ويزيد من العبء المالي عليهم، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعانيها المنطقة.

وأوضح خالد أنه على الرغم من امتلاكه بطاقة خاصة بمادة الخبز، يضطر بشكل شبه يومي لشراء الخبز "السياحي"، لعدم كفاية المخصصات له، ولعائلته المكوّنة من خمسة أفراد، وذلك يعني أنه يحتاج إلى نحو 65 ألف ليرة سورية ثمنًا للخبز فقط شهريًا. وأضاف، "أنا أعمل في القطاع الخاص، وراتبي لا يكفي لتأمين احتياجات عائلتي الأساسية، وارتفاع سعر الخبز سيصعب علينا توفير كل احتياجاتنا". صاحب محل مواد غذائية (بقالية) في القامشلي، طلب عدم الكشف عن اسمه، قال لعنب بلدي، إن تدهور قيمة الليرة السورية وارتفاع تكاليف إنتاج الخبز دفعا الأفران لرفع الأسعار.

ولفت إلى أن هامش الربح من بيع الخبز "السياحي" يعود على أصحاب المحال بمئة ليرة سورية عن كل ربة، لذلك أوقف من جهته بيع مادة الخبز في محله مع ارتفاع سعرها، لأنها عملية "متعبة دون طائل".

وفي كانون الأول 2022، رفعت "الإدارة الذاتية" سعر ربة الخبز 500 ليرة،

وبررت قرار الزيادة بارتفاع سعر الدولار، وحددت وزن ربة الخبز بـ600 غرام بمقدار سبعة أرغفة، سبقه رفع السعر في أيلول من العام نفسه. ويبلغ سعر صرف الدولار الواحد مقابل الليرة السورية 7425 ليرة، بحسب موقع "الليرة اليوم" المختص بمراقبة سعر صرف العملات.

"المدعوم" غير متوفر

يوجد في مدينة القامشلي فرنان رئيسان، قرن "البعث" وسيطر عليه النظام، وتباع فيه ربة الخبز بوزن 1100 غرام بسعر "مدعوم"، وتحصل كل عائلة على ربتين بموجب بطاقة خاصة بسعر 500 ليرة سورية للربة، لكن "الفساد" يحول دون حصول العائلات على مخصصاتها "التي لا تكفي أساسًا".

وبحسب ما رصدته عنب بلدي، فإن الخبز يباع بعد تهريبه بالقرب من الفرن الألي على عدة "بسطات" بنحو 3000 ليرة سورية (ما يعادل ستة أضعاف السعر المدعوم)، كما أن أغلب إنتاج الفرن يأخذه النظام إلى قطعه العسكرية وأفرعه الأمنية، ما يضطر السكان لشراؤه من السوق السوداء، وعدم الوقوف في طوابير لساعات طويلة أمام الفرن.

الفرن الثاني الذي يقدم الخبز "المدعوم" هو قرن "تشرين" (الفرن الشرقي) الذي تسيطر عليه "الإدارة الذاتية"، ويوزع الخبز على "براكينات" (أكشاك) تشرف عليها "الكومينات" التابعة لـ "الإدارة"، بمعدل ربة خبز واحدة فيها تسعة أرغفة لكل عائلة بسعر 500 ليرة، وذلك كل يومين بموجب بطاقات خاصة.

عبد السلام الحسين (30 عامًا) من القامشلي قال لعنب بلدي، إن نظام "الأكشاك" حل مشكلة الازدحام أمام الأفران، لكن نتيجة عدم كفاية الكميات المخصصة، وعدم انتظام أوقات التوزيع، تضطر عائلات "كثيرة" لشراء الخبز من الباعة بسعر 2500 أو 3000 ليرة، أو شراء الخبز "السياحي" بسعر 2500 ليرة سورية.

وفي 22 من شباط الماضي، قال فارس محمد طه من إدارة أفران القامشلي لصحيفة "روناهي" المقربة من "الإدارة

الذاتية"، إنهم كانوا سابقًا يوزعون الخبز كل ثلاثة أيام، أما الآن فقد تحسنت عملية التوزيع، وأصبحت بشكل يومي، حيث يبدأ التوزيع من الأحياء الغربية وصولًا إلى الشرقية وبعض القرى التابعة للمدينة.

وبالنسبة لكمية الخبز، قال طه إنها تُحدد على أساس كمية الطحين التي تدخل الفرن، والتي تحددها المطحنة وتقدر بـ25 طنًا بشكل يومي، مشيرًا إلى أن زيادة نسبة الطحين للفرن إلى ما يقدر بخمسة أطنان، تغطي نقص توزيع الخبز.

وإلى جانب الأفران العادية و"السياحية"، توجد الأفران الحجرية التي تباع رغيف الخبز الواحد بسعر يتراوح بين 1000 و1500 ليرة سورية، وهو من أعلى أنواع الخبز، ويحتفظ بجودته لمدة طويلة، ويكفي الرغيف لحالات الأفراد، ولا يمكن الاعتماد عليه للعائلات التي تحتاج إلى كميات كبيرة من الخبز يوميًا.

خبز الصاج بديل مكلف في الريف

تزداد المشكلة عند سكان الريف، إذ يوجد عدد قليل من الأفران، لذلك يوميًا يقصد المدينة العشرات من أبناء الريف لتأمين مادة الخبز من الأفران المنتشرة.

خليل السلمو (46 عامًا) من ريف القامشلي، قال لعنب بلدي إنه يشتري خبزًا لعائلته وعائلة شقيقه بنحو عشرة آلاف ليرة سورية يوميًا، يضاف إليها مصاريف أجرة الطريق بنحو أربعة آلاف ليرة.

وأضاف أنه حاول شراء مادة الطحين لصناعة خبز الصاج والاستغناء عن الأفران العامة والخاصة، لكن كيس الطحين بوزن 50 كيلوغرامًا بلغ سعره نحو 180 ألف ليرة سورية، وهو عاجز عن شرائه كونه عاطلًا عن العمل، ومصدر دخلهم الأساسي هو الزراعة التي عانت الجفاف خلال العامين الماضيين.



مدنيون ينتظرون قرب محله ايراضيها البيع الخبز "المدعوم" في أحد أحياء مدينة القامشلي - 20 من شباط 2023 / عنب بلدي / مجد السالم

الزلازل يفاقم أزمة
البطالة في الشمال
السوري

إدلب - أس الخولي

توالت خسارات عبد الله عوض (35 عامًا) بعد كارثة الزلزال، ليجد نفسه عقب أكثر من شهر دون مأوى، مبتور الساق وعاجزًا عن الحصول على مصدر دخل لإعالة أسرته.

اضطر الأطباء لبتتر ساق عبد الله جراء الإصابة البالغة التي تعرّض لها بعد انهيار البناء الذي كان يقيم فيه بجنديرس على رؤوس ساكنيه، ما جعله عاجزًا عن العودة إلى عمله الذي يتطلب مجهودًا كبيرًا، وفق ما قاله لعنب بلدي.

وأضاف أنه كان عامل مياومة (بالعائلة)، ولا يتجاوز أجره 70 ليرة تركية في اليوم، وبالكاد تكفيه وأسرته المكوّنة من خمسة أشخاص.

وفي حين كان الشمال السوري يعاني ارتفاع معدلات البطالة، وتدني الأجور،

الورشة لإعالة أسرته المكوّنة من خمسة أشخاص، وفقد بخسارتها مصدر دخله الوحيد.

العاناة نفسها يعيشها قتيبة زعبوط (45 عامًا)، بعد أن فقد محله التجاري ومنزله في جنديرس، وأجبر على النزوح إلى مراكز للإيواء في إدلب.

ويعاني قتيبة عجزه عن تأمين احتياجات أسرته الأساسية والعتور على فرصة عمل تؤمّن له مصدر دخل يعينه على تحمل تكاليف المعيشة، وفق ما قاله الشاب لعنب بلدي.

خسائر فادحة

الحاصل على ماجستير بالاقتصاد والمقيم في إدلب حذيفة علوش، قال لعنب بلدي، إن الزلزال أسفر عن خسائر اقتصادية كبيرة مباشرة، كالأضرار في البنى التحتية وتهدم المنازل.

في المقابل، ما زالت كارثة توقف أعمال مئات الأشخاص وإغلاق ورشات العمل غائبة في الوقت الراهن، رغم أن أثرها على المدى الطويل سيكون كبيرًا على المنطقة.

ويرى علوش أن أكبر المشكلات التي خلفها الزلزال، هي مشكلة تفاقم أزمة البطالة، إثر تعرّض عدد كبير من الأشخاص لبتتر بالأطراف أو أضرار جسيمة لن تسمح لهم بممارسة أعمالهم السابقة، إضافة إلى تهمد العديد من أماكن العمل.

يتزامن ذلك مع عودة أكثر من 50 ألف شخص من تركيا إلى الشمال السوري

بعد أن خسروا منازلهم وعملهم في تركيا، وفق ما قاله علوش.

ولفت علوش إلى أن الكثير من العائدين كانوا يعتمدون على عملهم في الجنوب التركي لإعالة عائلاتهم المقيمين في الشمال، ما يعني تزايد معدلات البطالة والفقر في المنطقة.

لا توجد إحصائية دقيقة لحالات الإعاقة الدائمة التي نتجت عن الزلزال، بينما سلط مختصون وأطباء، في حديث سابق إلى عنب بلدي، الضوء على وجود العديد من الإصابات التي نتجت عنها إعاقة دائمة.

كما لا توجد إحصائية دقيقة لعدد أماكن العمل المدمرة جراء الزلزال، إذ اقتصر إحصائيات المنظمات في الوقت الراهن على عدد الأبنية المدمرة التي بلغت حوالي 550 مبنى مدمرًا بالكامل، وأكثر من 1570 مبنى لاتضرر بشكل جزئي.

اقتصاد استهلاكي

يعاني الشمال السوري غيابًا تامًا للمشاريع الإنتاجية، حيث يعتمد الاقتصاد في الشمال السوري على الاستهلاك وعلى المساعدات الإنسانية. الخبير في الشؤون الاقتصادية، وإدلب، سامر مني، قال لعنب بلدي، إن السبب الرئيس لارتفاع معدلات البطالة مرتبط بكون الاقتصاد في المنطقة "استهلاكيًا".

وأوضح أن الاقتصاد في الشمال السوري يعتمد بشكل أساسي على

الحوالات الخارجية والمساعدات الإنسانية.

ويرى مني أن معدلات البطالة ستستمر بالارتفاع، خصوصًا بعد كارثة الزلزال، طالما بقيت تركيبة الاقتصاد على حالها ولم تتجه للاعتماد على المشاريع الإنتاجية المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر.

وتعد جميع الحلول المطروحة للاستجابة للزلزال "أنية"، وفق ما قاله مني، مشيرًا إلى أنها تكمن في توجيه المساعدات الإنسانية نحو المشاريع الإنتاجية، ورفع معدلات الاكتفاء الذاتي ولو بشكل بسيط، وتقليل الاعتماد على المساعدات.

وعود حكومية

مسؤول العلاقات العامة في حكومة "الإنقاذ"، جمال الشحوه، قال لعنب بلدي، إنه بعد الزلزال المدمر الذي أسفر عن تضرر الأيدي العاملة، ستعمل الحكومة على إيجاد فرص عمل لهم في مؤسساتها "بنسبة مدروسة وقانونية وفق قانون العاملين المعمول به".

وأضاف أن "الإنقاذ" "حكومة ثورية" تعطى أولوية لـ "أبناء الثورة"، كما أصيبوا خلال سنوات الثورة.

وعملت الحكومة منذ انطلاقتها على استيعاب الحالات الخاصة والتي لديها إعاقة جسيمة ناتجة عن المعارك أو القصف المنهوج من قبل النظام السوري، وفق ما قاله الشحوه.



أطفال في مخيم "الكويتي" بجرينوش في ريف إدلب - 22 من آذار 2023 (عنب بلدي / إياد عبد الجواد)

الحاجة أكبر من دجم المساعدات..

متضررون من الزلزال بلا دعم في رسلقين

عنب بلدي - إدلب

"لا خبز، لا كهرباء، لا ماء، لا سلة غذائية، ولا أي مساعدات تصلنا في هذا المخيم"، بهذه الكلمات تختصر صباح درويش، من متضرري الزلزال بمدينة رسلقين، واقع نزوحها الحالي في مخيم "الكويتي".

ما زالت آثار كارثة الزلزال ترمي بثقلها على حياة السكان بشمال غربي سوريا، في منطقة كانت تعاني بالأصل أزمتها الغذائية وصحية. صباح واحدة من المتضررين الذين تهدمت بيوتهم جراء الزلزال، واضطرت للنزوح إلى منطقة أخرى، وبسبب قلة مراكز الإيواء المتاحة للمتضررين، وإجبار إدارة بعضها على فصل العائلات بين نساء ورجال، وقع اختيار بعض العائلات على مراكز معروفة بقلّة الدعم الواصل إليها على أمل تغيير الوضع بعد دخول قوافل المساعدات.

خالد العبدو، من متضرري الزلزال في ناحية جنديرس، أكد لعنب بلدي عدم وصول أي مساعدات حتى الآن إلى مخيم "الكويتي" المقيم فيه حالياً، رغم مناقشة بعض الجهات في وزارة التنمية التابعة لحكومة "الإنتاقاز".

وأوضح خالد أنه لم يمتلك رفاهية اختيار المأوى المناسب بعد تدمير منزله وخسارة كل ممتلكاته، وكان همه الوحيد حينها الحصول على مأوى يقيه برودة الجو.

وقال إن أهم ما خسره بعد نزوحه إلى المخيم، بالإضافة إلى الفارق بالوضع المعيشي، هو العمل الذي كان يؤمن له مردوداً مادياً بسيطاً يسد حاجة العائلة من الغذاء، على عكس الواقع الحالي، إذ يستجدي مساعدات لم تصل حتى الآن.

واشتكى أحمد سليمان، من متضرري الزلزال في جنديرس النازح إلى المخيم، عدم وصول أي مساعدات، محملاً طلباته بـ "عدم وجود أي مساعدات مسجلة على اسمه"، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

دعم لا يوازي الحاجة

تدخل المساعدات الأممية إلى الشمال السوري منذ 10 من شباط الماضي (بعد أربعة أيام من حدوث الزلزال)، وبلغ عدد الشاحنات التي دخلت حتى 21 من آذار الحالي عبر معبر "باب الهوى" 711 شاحنة.

وبلغ عدد الشاحنات الأممية التي دخلت من معبر "باب السلامة" 163 شاحنة، و36 شاحنة أخرى من معبر "الراعي"، تحمل مساعدات إغاثية من سلال "NFI" (مأوى)، ومواد غذائية بشكل رئيس، ومواد أخرى. مدير مخيم "الكويتي"، علي الحسن،

قال لعنب بلدي، إنه نحو 34 عائلة نزحت إلى المخيم من مناطق جنديرس وعفرين وحارم وسلقين، من متضرري الزلزال. وأوضح أن الدعم الواصل لهذه العوائل عبارة عن مواد تدفئة من جمعيات ومتبرعين بتوجيه من وزارة التنمية، لكنه أكد أن ما تم تقديمه لا يوازي حاجة الأهالي، مشيراً إلى أن الدعم المقدم لسكان المخيم الدائمين (470 عائلة) من خبز وغيره لا يزيد على الحاجة، وهو ما لا يسمح بالتوزيع على المنكوبين.

مدير الشؤون الإنسانية في المنطقة الوسطى بوزارة التنمية، عامر البشير، قال لعنب بلدي، "إن الوزارة نشرت روابط لتسجيل المتضررين جراء الزلزال، وبدورنا كمديرية شؤون إنسانية، قمنا بالإحصاء والتحقق من الأهالي المتضررين من الزلزال وجميع المسجلين لدينا". وعن آلية التوزيع، شرح البشير أن توجه الفرق الإنسانية في البداية كان

إلى المناطق الأكثر تضرراً، لتغطية احتياج الأهالي فيها. ومنذ الساعات الأولى للزلزال، عملت الفرق على الإحصاء والتحقق الميداني من الأهالي المتضررين، ووضع كل عائلة متضررة ضمن بند معين حسب الضرر الذي تعرضت له، وحسب حاجة العائلة.

واستهدفت المساعدات بداية الأمر العوائل المتضررة بشكل كبير، مثل الذين فقدوا بيوتهم بسبب الزلزال، ومن ثم الأقل ضرراً، فالأدنى، وصولاً إلى شمول المساعدات كل الأهالي الذين تضرروا جراء الزلزال، بحسب البشير.

وأقر البشير بأن كمية المساعدات التي دخلت إلى المناطق المتضررة "قليلة" مقارنة بحجم الكارثة وبالاحتياج المطلوب، مؤكداً وجود "نقص كبير" في المساعدات، بعد أن أضر الزلزال بأكثر من 42 ألف عائلة في إدلب، حيث حجم المساعدات الواردة غير كاف لتغطية كامل المناطق المتضررة.

طلب برنامج الأغذية العالمي تمويلًا إلى المناطق الأكثر تضرراً، لتغطية احتياج الأهالي فيها. ومنذ الساعات الأولى للزلزال، عملت الفرق على الإحصاء والتحقق الميداني من الأهالي المتضررين، ووضع كل عائلة متضررة ضمن بند معين حسب الضرر الذي تعرضت له، وحسب حاجة العائلة.

واستهدفت المساعدات بداية الأمر العوائل المتضررة بشكل كبير، مثل الذين فقدوا بيوتهم بسبب الزلزال، ومن ثم الأقل ضرراً، فالأدنى، وصولاً إلى شمول المساعدات كل الأهالي الذين تضرروا جراء الزلزال، بحسب البشير.

وأقر البشير بأن كمية المساعدات التي دخلت إلى المناطق المتضررة "قليلة" مقارنة بحجم الكارثة وبالاحتياج المطلوب، مؤكداً وجود "نقص كبير" في المساعدات، بعد أن أضر الزلزال بأكثر من 42 ألف عائلة في إدلب، حيث حجم المساعدات الواردة غير كاف لتغطية كامل المناطق المتضررة.

طلب برنامج الأغذية العالمي تمويلًا إلى المناطق الأكثر تضرراً، لتغطية احتياج الأهالي فيها. ومنذ الساعات الأولى للزلزال، عملت الفرق على الإحصاء والتحقق الميداني من الأهالي المتضررين، ووضع كل عائلة متضررة ضمن بند معين حسب الضرر الذي تعرضت له، وحسب حاجة العائلة.

واستهدفت المساعدات بداية الأمر العوائل المتضررة بشكل كبير، مثل الذين فقدوا بيوتهم بسبب الزلزال، ومن ثم الأقل ضرراً، فالأدنى، وصولاً إلى شمول المساعدات كل الأهالي الذين تضرروا جراء الزلزال، بحسب البشير.

وأقر البشير بأن كمية المساعدات التي دخلت إلى المناطق المتضررة "قليلة" مقارنة بحجم الكارثة وبالاحتياج المطلوب، مؤكداً وجود "نقص كبير" في المساعدات، بعد أن أضر الزلزال بأكثر من 42 ألف عائلة في إدلب، حيث حجم المساعدات الواردة غير كاف لتغطية كامل المناطق المتضررة.

طلب برنامج الأغذية العالمي تمويلًا إلى المناطق الأكثر تضرراً، لتغطية احتياج الأهالي فيها. ومنذ الساعات الأولى للزلزال، عملت الفرق على الإحصاء والتحقق الميداني من الأهالي المتضررين، ووضع كل عائلة متضررة ضمن بند معين حسب الضرر الذي تعرضت له، وحسب حاجة العائلة.

حمص الشمالي، وضمان عدم تعرضه للتلوث، ما أربك الفلاحين، إذ لا تعد سواقي الري جاهزة للاستخدام وسط حاجتها إلى التنظيف بشكل عميق.

المزارع "أبو محمود"، وهو من فلاحي الرستن، طلب عدم ذكر اسمه لأسباب خاصة، قال لعنب بلدي، إن إطلاق مياه الري أمر جيد، فالمحاصيل مهددة بالخطر بعد تأخر المطر، لكن الوقت المخصص لإرواء الدونم عشر دقائق فقط، وهي مدة لا تكفي لري هذه المساحة.

كما يعاني المزارعون ارتفاع تكلفة استخراج المياه من الآبار مع انقطاع التيار الكهربائي، وسط ارتفاع أسعار المازوت في السوق السوداء، ما يجعلهم عاجزين عن استخراج المياه الجوفية التي انخفض منسوبها إلى ما دون 100 متر.

عدنان القاسم، من مزارعي مدينة الرستن، قال لعنب بلدي، إن المشكلة في مياه السقاية تكمن في توفير الطاقة لاستخراجها من الآبار، فارتفاع أسعار المازوت والانقطاع الدائم للتيار الكهربائي، أفقدا معظم المزارعين القدرة على استخراج المياه.

وفي 13 من آذار الحالي، قال رئيس الاتحاد العام للفلاحين، أحمد إبراهيم، إنه في حال لم تشهد سوريا هطولات مطرية، سيكون وضع محصول القمح البعلبي بـ "خطر محقق"، في حين تقدر المساحات الإجمالية المزروعة بالقمح (المروي والبعلبي) في سوريا بنحو مليون هكتار.

الدلول مكلفة..

تباعد الهطولات المطرية يهدد المحاصيل البعلية بدمص

الحسكة - عروة المنذر

لا يزال خطر الجفاف يهدد المحاصيل البعلية في محافظة حمص، رغم اقترابها من المعدل السنوي للهطولات المطرية، ما دفع حكومة النظام السوري، قبل أيام، إلى إطلاق مياه

الري من بحيرة "قطينة" في محاولة لإنقاذ محصول القمح في المنطقة. انخفاض منسوب المياه الجوفية إلى ما دون المئة متر، صعّب على الفلاحين استخراج المياه لري حقولهم، وسط ارتفاع أسعار المازوت المستخدم في تشغيل المحركات، وارتفاع تكاليف تركيب منظومات الطاقة الشمسية.

وتزامناً مع هذه المخاوف، قلّصت حكومة النظام كمية الدعم الموجه للفلاحين في مناطق سيطرتها، عبر رفع أسعار الأسمدة ودعم مساحات

القمح المزروعة عن طريق الجمعيات الزراعية بليتر واحد فقط من المازوت في كل شهر.

أمطار متباعدة زمنيًا

رغم غزارة الهطولات المطرية واقترابها من معدلها للعام الحالي، فإن فترات تساقط المطر لم تكن مناسبة بالقدر الكافي للمحاصيل البعلية، بسبب التباعد بين فترة الهطول والأخرى.

المهندس الزراعي محمد، العامل في منطقة تلبيسة، قال لعنب بلدي، إن معدل الهطولات المطرية يتغير بحسب كل منطقة، ورغم هطول الأمطار بشكل جيد هذا العام واقترابها من المعدل، فإن الهطل جاء على دفعتين فقط، الأولى في كانون الثاني والثانية

في شباط، ثم توقفت الأمطار بعدها لمدة 25 يومًا، مع سطوع الشمس وحدثت تيارات هوائية، ما ساعد على جفاف سطح الأرض بسرعة.

وأضاف المهندس، فضل عدم الكشف عن اسمه الكامل لأسباب أمنية، أن المحاصيل تأثرت بالفعل وبدأت بعض الحقول بالاصفرار، خاصة التي يعتمد مزارعوها على السماد العضوي الذي يحتاج إلى المياه بشكل مضاعف.

طول مكلفة

في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من موسم القمح، قررت مديرية الزراعة بحمص إطلاق المياه من سد "قطينة"، بموعد أبكر من المعتاد بشهر واحد، بهدف إرواء محصول القمح في ريف

دعم غير مجد

يتلاشى الدعم المخصص للفلاحين من عام إلى آخر، ويقصر دور حكومة النظام على دعم المحاصيل التي تحترق تسويقها مثل القمح، فيما تهمل تقديم أي دعم وتسهيلات لمزارعي المحاصيل الأخرى.

فايز الكيزاوي (47 عامًا)، أحد مزارعي سهل الحولة، قال لعنب بلدي، إن الحكومة لا تدعم الفلاحين، وإنما تحاول تأمين مستلزمات مزارعي القمح بسعر التكلفة بالنسبة للحروقات وليس بالسعر المدعوم، وكذلك بالنسبة للأسمدة.

وتعد كمية المازوت الموزعة على الفلاحين خجولة جدًا، إذ تبلغ ليترًا واحدًا لكل دونم شهريًا، وكيسًا واحد من سماد "اليوريا" لكل خمسة دونمات بسعر يقارب سعره في السوق الحرة.

وارتفعت تكاليف الزراعة بنسبة لا تقل عن 30% أيضًا عن عام 2022، لعدم حصول أغلبية الفلاحين على السماد المدعوم من وزارة الزراعة، ما اضطرهم لشراؤه بأسعار مرتفعة في السوق، بحسب تصريح رئيس الاتحاد العام للفلاحين، أحمد إبراهيم.

وأوضح إبراهيم أن نصف الفلاحين لم يحصلوا على الدفعة الأولى من السماد المقدّرة بـ 25% من إجمالي المخصصات، كما لم يحصل أي منهم على الدفعة الثانية المقدّرة بـ 50% من الإجمالي، ما دفعهم لشراؤه بالدين من السوق المحلية، بسعر وفائدة مرتفعين.

حلب..

جامعات تعفي طلابها من الرسوم وأخرى تقيّم الأضرار



جامعة "حلب الحرة" في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي - 29 من تشرين الثاني 2022 لعنب بلدي / حيان حيارا

عنب بلدي - خاص

الجامعة، لإعفاء الطلاب من الرسوم، لكن أي قرار لم يصدر في هذا الصدد حتى لحظة تحرير هذا التقرير.

مشكلات لسنوات

في 12 من كانون الأول 2022، منع إداريون بجامعة "حلب في المناطق المحررة" بمدينة اعزاز في ريف حلب الشمالي عدداً من طلاب كلية طب الأسنان من إجراء امتحاناتهم، لعدم دفعهم رسوم القسط الجامعي. طلاب من الكلية نفسها قالوا حينها لعنب بلدي، إن الشؤون الإدارية في الجامعة منعت حوالي 25 طالباً من تقديم مذكرات بمادة "طب الفم الوقائي" لعدم دفعهم الرسوم.

وعادت الجامعة في اليوم نفسه لإصدار جملة من القرارات المتعلقة بالأقساط والرسوم والاستئناف، ولاقت استنكاراً وغضباً من قبل طلبة اعتبروها استغلالاً لهم، متهمين الجامعة وإدارتها بأنها تحولت إلى "مؤسسة ربحية لا تعليمية".

وتشهد العملية التعليمية في مناطق سيطرة "الحكومة المؤقتة" بريف حلب الشمالي والشرقي ومدينتي تل أبيض ورأس العين تخطبات عديدة، أبرزها قلة الدعم للكاادر التعليمي، وتجلي ذلك بمظاهرات لمعلمين استمرت لأشهر مطلع 2022، ومطالب بزيادة الدخل الشهري وتحسين العملية التعليمية.

ويواجه طلاب الجامعات شمال غربي سوريا صعوبات وعقبات تثقل كاهلهم وتجعل من الدراسة عبئاً عليهم، بدءاً من إيجار السكن، وصولاً إلى ارتفاع تكاليف المواصلات، وقلة فرص العمل.

"أمال" الطلاب

مع حجم الدمار الذي خلفه الزلزال في مناطق نفوذ المعارضة شمالي حلب، أضحت عائلات سورية بكاملها تقطن الخيام، إذ تعتبر اليوم الحاجة إلى السكن أكبر مما كانت عليه سابقاً، خصوصاً أن مخيمات النازحين ليست بجديدة على المنطقة التي شهدت عمليات عسكرية وقصفاً متكرراً خلال السنوات الماضية.

طلاب من جامعة "حلب الحرة" ممن قابلتهم عنب بلدي قالوا، إن تراكم المشكلات المتعلقة بالحاجة المادية جعل من الضروري بالنسبة لهم أن تبادر الجامعة بإعفاءات أو مساعدات، خصوصاً أن بعض الطلاب أمسوا مع عائلاتهم بالكامل في الشوارع.

حسن، طالب في كلية طب الأسنان بجامعة "حلب الحرة"، قال لعنب بلدي، إن معظم الطلاب ممن تشردوا من منازلهم عقب الزلزال، يعيشون على أمل إعفاءات تقدمها الجامعة، فيما يتعلق بالأقساط السنوية، خصوصاً مع الحاجة المادية الكبيرة لدى سكان المناطق المتضررة.

ومن جامعة "النهضة" في مدينة اعزاز شمالي حلب، قال الطالب عبد العزيز المحمود لعنب بلدي، إن الزلزال ألقى على الطلاب وعائلاتهم عبئاً إضافياً مغايراً لما كانت عليه الحال سابقاً.

ومع الحالة المعيشية المتردية التي تعانيها المنطقة اليوم إثر الزلزال، قال عبد العزيز الذي خسر منزل عائلته في مدينة اعزاز، إن الطلاب كانوا ينتظرون مبادرة من قبل إدارة

مسؤول المكتب الإعلامي في جامعة "حلب الحرة"، أحمد الدغيم، قال لعنب بلدي، إن إدارة الجامعة شكّلت فريق عمل بعد الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا في 6 من شباط الماضي، لتقييم حاجة الطلاب فيها. ويتركز عمل هذا الفريق على جمع البيانات، والاستقصاء حول أوضاع الطلاب المتضررين، في حين لا يزال العمل جارياً، بحسب الدغيم، حتى لحظة إعداد هذا التقرير.

ورغم مرور أكثر من شهر على الزلزال، قال الدغيم، إن هذا النوع من جمع البيانات لا يمكن أن ينتهي في أسبوع أو اثنين، إذ يحتاج الفريق إلى وقت لإكمال التقييم.

وأضاف أن الجامعة رفعت قوائم بأسماء بعض المتضررين لعدة منظمات، اعتماداً على حالتهم، مشيراً إلى أن بعض الطلاب توفوا إثر الزلزال، ومنهم من تركوا خلفهم أطفالاً أو زوجات، دون الإشارة إلى نوع المساعدة التي يمكن أن تقدم لهذه الحالات.

وأسهمت بعض المنظمات بتأمين بعض المساعدات الطبية أو اللوجستية للطلاب المتضررين من الزلزال، بحسب الدغيم، ولا تزال المساعدات مستمرة في هذا الإطار.

وبينما لم يصدر أي قرار رسمي عن الجامعة في سياق مساعدات أو إعفاءات قد تقدم للطلاب، قال الدغيم، إن هذا النوع من القرارات لا يُعلن عنه من قبل إدارة الجامعة، ويأتي في سياق عمل الشؤون الإدارية، وتتولى مهمة تنفيذه لجان عمل أو فرق مكلفة من قبل الجامعة.

للتخفيف من تداعيات الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا، أعفت الحكومة التركية طلاب الجامعات المقيمين مع عائلاتهم في المدن المنكوبة من الرسوم الدراسية للفصل الدراسي الثاني -2022-2023، كما أعلنت أنها ستعيد الرسوم التي سدها الطلاب للفصل نفسه.

وشمل القرار الصادر عن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في الجريدة الرسمية، في 3 من آذار الحالي، طلاب الجامعات، وطلاب مراحل التعليم الابتدائية والثانوية ممن يقيمون في السكنات المخصصة للطلاب والتابعة للحكومة.

وتنتشر جامعات تركية في مناطق الشمال السوري، شملها قرار الإعفاء، بينما بقيت الجامعات السورية على نظامها القديم كما قبل الزلزال.

لفصل واحد

الجامعة قبل الزلزال بأيام. ويعتبر القسط السنوي لجامعة "غازي عنتاب" متوسطاً بالنظر إلى الجامعات المنتشرة في المنطقة، بحسب محمد، إذ تصل أقساط بعض الجامعات إلى أضعاف هذا المبلغ في المنطقة نفسها.

وفي شباط 2021، صدر مرسوم رئاسي نُشر في الصحيفة الرسمية، حمل توقيع الرئيس التركي، ينص على افتتاح كلية للطب ومعهد عالٍ للخدمات الصحية في مدينة الراعي شمال شرقي مدينة حلب، يتبعان لجامعة "العلوم الصحية" الحكومية في مدينة اسطنبول.

وأنشئت عقب ذلك جامعات فرعية تتبع لأخرى تركية في مدن اعزاز والباب وجرابلس.

"حلب الحرة" تقيّم الأضرار

لم تتخذ الجامعات المحلية في مناطق نفوذ المعارضة السورية إجراءات مشابهة لتلك التي أصدرتها جامعة "غازي عنتاب"، إذ لا تزال تفرض رسوماً على الطلاب، وتقيّم حالات الإعفاء بشكل فردي.

رغم أن قرار الإعفاء من الرسوم الدراسية في جامعة "غازي عنتاب" شمالي حلب جاء لفصل دراسي واحد، عبر طلاب من الجامعة لعنب بلدي عن ارتياحهم للقرار، خصوصاً مع حالة النزوح التي يعانيها قسم من سكان المنطقة.

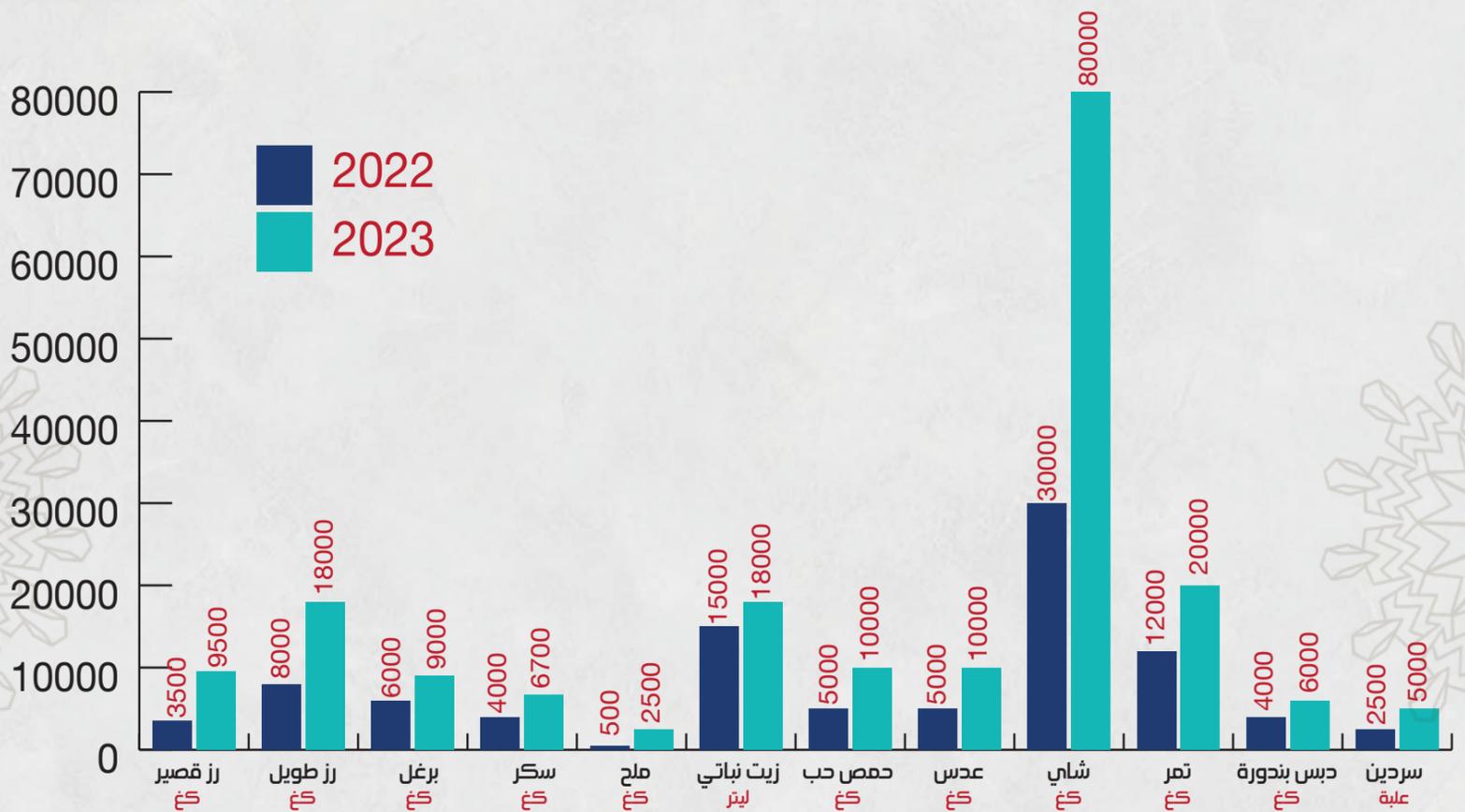
مدير إدارة شؤون الطلبة في جامعة "غازي عنتاب" بمدينة اعزاز، مصطفى الشاوي، قال لعنب بلدي، إن الإعفاء من الرسوم جاء لفصل واحد فقط، وصدر عن رئيس الجامعة في تركيا، بناء على تعليمات رئيس الجمهورية التركية.

محمد حاج علي، وهو طالب بقسم الشريعة في الجامعة نفسها بمدينة اعزاز، قال لعنب بلدي، إن الجامعة أعفت الطلاب من مبلغ قدره 730 ليرة تركية، مشيراً إلى أن المبلغ ليس كبيراً، لكنه أراح عن الطلاب عبئاً ولو كان صغيراً.

وأضاف أن زملاءه في الجامعة نفسها، والقادمين من مدن جرابلس واعزاز والباب، أعيدت لهم الرسوم الدراسية، إذ سبق وسددها لإدارة

أسعار السلة الرمضانية في سوريا بين 2022 و 2023

الأسعار بالليرة السورية



الاستقصاء.. الصحافة عالية المخاطر



علي عيد

استقصاء، فهناك تتبّع غير مشروع، مثاله "الباباراتزي" (Paparazzi)، من متصيدي حياة المشاهير وعلاقاتهم الحميمة، إذ ينتهكون حياة هؤلاء المشاهير ليشيعوا شغف قسم من الجمهور، وغريزة التلصص عند البشر. الاستقصاء منهج يعود لآلاف السنين، استخدمه علماء فلسفة ورياضيات ولغة، وحتى علماء الدين وطريقتهم في جمع الأحاديث بالتاريخ الإسلامي. لم تكن الصحافة بمفهومها الحديث موجودة أيام نهضة العلوم في مصر القديمة أو الإغريق أو بابل وسومر، ولا أيام صراعات ومؤامرات الإمبراطوريات، وحيانات القصور، وإلا لكانت وسيلة الكشف عن تلك المؤامرات، ولكن الاستقصاء جزءاً من مهمتها وعملها. منذ انفصلت الصحافة، أو الإعلام، عن بقية العلوم أو الحرف، أصبحت تضيف كل يوم مهمات جديدة، في قضايا موجودة بالأصل، وأصبحت تضع قواعد لهذه المهمات، معتمدة على خبرات عاملين محترفين وخبراء وباحثين في هذا القطاع. يحتاج الصحفي للعمل في الاستقصاء إلى مسألتين في غاية الأهمية، الأولى تتعلق بشخصيته، كأن يتمتع بالصبر والخبرة والمثابرة والشغف والأهلية، والثانية تتعلق بالخطيط والفهم، فالاستقصاء يرتبط بسلسلة مترابطة تبدأ بالفكرة ومصدرها، وتترجح نحو تحديد الإشكالية، ووضع الأسئلة وتحديد الفرضيات قبل اختبارها، ثم المعرفة بقواعد تحليل الوثائق والبيانات، ومقاطعة المصادر وتقييم أهليتها، وفي النهاية تقديم الإجابات المناسبة عن جميع الأسئلة وبشكل قانوني. الصحافة الاستقصائية تكاد تقترب من عمل "البوليس السري" أحياناً، وأحياناً أخرى تكون رديفاً لمؤسسات الدراسات والأبحاث، وقبل هذا كله هي الصحافة بكامل أركانها وشغفها ومخاطرها.. وللحديث بقية.

يبحث عن أرقام غير منطقية في حسابات رجال سلطة أو أعمال. أما في بلد مثل سوريا، فيصعب على الصحفي حتى أن يحصل حتى على المعلومات العامة، كعدد الأبقار أو عدد المصابين بـ"الكوليرا" أو "كوفيد-19"، فالبلد يقبع في قاع قائمة الشفافية الدولية، وهناك صفقات تُدار دون أن يعلم بشأنها أحد. بعض القضايا حتى إن كانت فساداً مكشوفاً، ليس مهماً عند السلطة أن يظهر هذا الفساد، مثاله أن الجميع يتحدث عن فساد في "الأمانة العامة للتنمية" التي تديرها أسماء الأسد، عبر سيطرتها على عمليات وتعهّدات أممية مخصصة للشأن الإغاثي، لكن لا أحد يستطيع انتقادها، وليس مهماً إن ثبت فسادها على المستوى الداخلي، وهذا يعني تراجعاً في أثر الاستقصاء داخل سوريا. تراجع أهمية الاستقصاء الصحفي وأثره داخل سوريا أو غيرها من الدول التي ينخرها الفساد، لا يعني تراجع أهميته مطلقاً، بمعنى أن تكون فساداً مكشوفاً وغير مهتم لعدم وجود من يحاسبك، فإن هذا لا يعني أنك في وضع طبيعي، وأن الفساد حالة يجب الاستسلام لها، وهذا يعني مضاعفة واجب الصحفي الاستقصائي، لأن قصة الفساد بحاجة إلى من يكشف تفاصيلها ويرويها للجمهور، ويفيد بها مراكز البحث والدارسين، وكذلك المنظمات الدولية والحكومات المتعاونة. الاستقصاء نمط يُصنّف ضمن صحافة المساءلة في قضايا الاقتصاد وتتبع المال، ويُصنّف في صحافة المعرفة عندما يكشف عن ظواهر بيئية أو مناخية عميقة أسهمت فيها عوامل بشرية، بعلمها أو دون ذلك. يأخذ الاستقصاء منحى جاداً في أخلاقيات الصحافة المسؤولة، وهو بمعناه المهني لا يرتبط بصحافة المتعة. ليس كل تتبّع أو شغف بالبحث هو صحافة

وبوب ودور، وفضحهما الرئيس الأمريكي، ريتشارد نيكسون، عام 1974، فيما عرف باسم "Watergate scandal"، أو فيلم "The Post" الذي يتحدث عن تسريب "واشنطن بوست" وثائق حرب فيتنام قبل نحو 60 عاماً، وغيرهما من الأفلام والوثائقيات التي تظهر شجاعة الصحفي أو تورطه في قصص شائكة. يعتبر الاستقصائيون أكثر الصحفيين شغفاً وربما مغامرة، فهم لا يرغبون بـ"الجلوس على التل"، والاكْتفاء بنقل الخبر أو متابعة ما يحصل، هم يحاولون الغوص في التفاصيل، والنش في الملفات، والتحقق والمتابعة حتى آخر نفس، ودون كلل، وهم يزجون السلطة أو "المافيا" أو "الأوليغارشية" في النهاية، ويتحولون إلى ضحايا ترتكب بحقهم جرائم بشعة. هناك عشرات الأمثلة على قتل أو سجن أو ملاحقة صحفيين، منها تصفية الأمريكية دوروثي كيلغالن بالسّم عام 1965، بسبب وصولها إلى معلومات مهمة في ملف اغتيال الرئيس جون كينيدي. وكذلك اغتيال الروسية آنا بوليتكوفسكايا عام 2006، بإطلاق النار عليها في موسكو بعد أن أجرت تحقيقات بشأن الانتهاكات الروسية في أثناء حرب الشيشان. واغتيلت الصحفية دافني كاروانا غاليزيا بتفجير سيارتها عام 2017، بسبب نشاطها في فضح فساد ومسؤولين مقرّبين من رئيس الوزراء في مالطا. بالعودة إلى طبيعة الاستقصاء، نجد أن صعوبته لا تقل عن أخطاره، وهذه الصعوبة تتفاوت بين بيئة وأخرى، ففي بلد مثل فرنسا، يمكن أن يضمن القانون حق الصحفي في الوصول إلى أرشيف الحكومة وحركة الأموال والحسابات إذا تقدم بما يببر هذا الطلب، وكذلك تحديد الشركات وميزانيتها وأرباحها بمنتهى الشفافية، وهذا يسهّل من عمل الصحفي الذي

الاستقصاء هو المجال الأعقد والأكثر صعوبة في عالم الصحافة، وليس صحيحاً أن الصحافة الاستقصائية هي نمط جديد يدخل عالم الإعلام، لكن بات لها شكلها وأدواتها ومنظورها، وأبطالها. المحقق الصحفي موجود منذ وجدت الصحافة، ولكنه الصحفي الأكثر عرضة للخطر، وهو ذاته الذي تحولت قصته إلى أفلام في هوليوود، مثل "All the President's Men" الذي يحكي قصة الصحفيين كارل برنستين

شهداء جنديرس



إبراهيم العلوّش

جريمة جنديرس التي تسببت بسقوط أربعة شهداء من السوريين الكرد وهم يدافعون عن حقهم في الاحتفال بعيد "النوروز"، تستحق التحقيق، وتستحق تجريم القتل، وتجريم قتلهم الذين سلّموهم السلاح بلا أي تأهيل ليطلقوا لغرائزهم رغبة القتل، غير خاضعين إلا لأمرجتهم ولفهمهم الخاص للفتاوى وللشعارات القومية أو المناطقيّة. هذه الفصائل التي يتبع بعضها للإدارة التركية، وتأمّر بأوامر تركية، يجب محاكمتها من قبل داعيها ومزوديها بالسلاح وبالمال، إلا إذا كانت الفوضى هي الهدف من زرع هؤلاء المسلحين بين المدنيين لإخضاعهم أو التسبب بتجريحهم بقصد الهندسة القومية أسوة بسياسة نظام الأسد التي يجاهر بها مع الميليشيات الإيرانية لترسيخ خضوع السكان للسطوة الإيرانية، بالإضافة إلى سطوة مخابرات وجيش الأسد. تستفيد كل القوى المتطرفة من جريمة جنديرس وتستغلها في نشر الفوضى، سواء حزب "العمال الكردستاني" (بي كي كي) أو "داعش" أو نظام الأسد وميليشياته، أو غيرها من قوى الظلام التي ترسم مخططاتها الخيالية عن امتلاك السوريين، وسوقهم كقطيع بشري مستسلم للقوى التي تفوز بهم. علينا أن نبدي كل التضامن مع عائلات شهداء "النوروز" في جنديرس، ومع كل ضحايا الاعتداءات مهما كانت وأينما كانت، ونقف بقوة ضد كل قوى الظلام التي تنشر فوضى السلاح من أجل أن تتكسب من دماء السوريين وتذهب أرزاقهم، فسوريا التي نحلم بها هي للجميع وبكل اعتقاداتهم وقومياتهم، وبكل أحلامهم بالحرية والكرامة.

الناس من الأخطار المحيطة بهم لتحويلهم لاحقاً إلى أسرى بين أيدي مسلحيها. النظام بدوره استغل وجود هذه الحالات، وقدم السوريين كإرهابيين يستحقون ما حل بهم من تدمير ومن اعتقالات ومذابح على أيدي ميليشيات مدعومة من جيش الأسد، الذي حوّل سوريا إلى كومة من الخراب. اليوم، تقوم بعض الفصائل التي تحتتمي بعلم الثورة وترفع شعاراتها بمحاولة تقليد الميليشيات الإيرانية وجيش الأسد بالقيام بجرائم الكراهية، سواء في الاعتداء على المدنيين و"تسليحهم" على الحواجز، أو انتهاك حريتهم، أو منع المواطنين الكرد من الاحتفال بأعيادهم تحت ذرائع التكفير أو الكراهية القومية، وكانت سابقة تهجير السكان وقطع أشجار الزيتون في عفرين المجاورة جريمة همجية بكل معنى الكلمة. كيف يمكن لنا أن ننحله من هذا الواقع المأساوي الذي يوقد ناراً بعض حملة السلاح المدججين بفتاوى التطرف الديني أو بالشعارات القومية، التي تباعد بين أبناء سوريا من مختلف الأديان والطوائف والقوميات، كيف يمكن لنا أن نوقف حمى السلاح التي تغذي الكراهية بين مختلف النازحين الذين يحملونه اليوم لحماية عائلاتهم من التجمعات الأخرى سواء كانت مناطقيّة أو قومية. استمرار نظام الأسد سوف يزيد من هذه الفوضى، وهو يستغلها اليوم في تسويق نظامه كبدل عن الفوضى التي تتنامى في الشمال السوري نتيجة انتشار السلاح العشوائي وغير المسؤول لا أمام القانون ولا أمام ضمير من يحملها، وهو يتلاعب برفع علم الثورة حيناً وأحياناً أخرى بشعارات قومية أو دينية يضحّها منظرون ومشايخ مرتزقة.

شكلي في التجاوزات الكبيرة التي تصل إلى الإعلام بالمصادفة، أو بفعل جريء من إحدى الضحايا أو ذويهم، وعادة لا تخرج أي نتيجة مرضية لذوي الضحايا أو رادعة للمقتلة أو المتجاوزين. الانفلات الفصائلي في شمال غربي سوريا مع مثل هذه الجريمة يأتي كرديف للعصابات التي أطلقها النظام للخروج على القانون، ولانتهاك الحرمات التي تحاول بعض فصائل "الجيش الوطني" أن تقوم به لكسب مكانة أكبر، بالإضافة إلى الارتزاق من الحواجز والبوابات، والاعتداء على أرزاق الناس وعلى حياتهم، مستقوية بالسلاح وبفتاوى تدعم هيمنتها باسم التطرف الديني أو باسم الفهم القبلي القومي أو المناطقي، بالإضافة إلى الدعم الذي تناله من تنظيمات سياسية ومن بعض الدول التي لا تبالي بزرع الفوضى في الشمال السوري وتحويله إلى مكان خطر على الحياة وعلى الحرية الشخصية والثقافية للسكان المحليين. في بداية الثورة السورية، كانت كل التوصيات تأتي بالابتعاد عن حمل السلاح، وكانت التجارب العالمية تؤكد عدم الاقتراب منه في الثورة، ولكن النظام كان بارعاً في هذا المجال، حيث رفع وتيرة العنف والانتهاك ضد المدنيين، ما أجبر بعض الناس على حمل السلاح. وتوالى انتشار السلاح بين المنشقين العسكريين والمدنيين للدفاع عن أنفسهم وعن المدنيين، ولكنه تطور بشكل درامي، وأدى إلى هذه الفوضى التي تشهدها الحالة السورية، وذلك بعد دخول تنظيمات مثل "داعش" و"بي كي كي" وغيرهما من التنظيمات التي تحولت إلى الارتزاق وإلى خدمة الأجنحة الدولية، متذرعة بتأويلات متطرفة للدين أو للوطنية، ومستغلة خوف

تأتي جريمة قتل أربعة مواطنين سوريين كرد في يوم عيد "النوروز" كأماسة جديدة، بعد مأساة الزلزال قبل شهر، التي هزت مدينة جنديرس ودمرت أجزاء واسعة منها، حيث كانت الأكثر تضرراً والأكثر إهمالاً في الشمال السوري. الضحايا الأربع قتلوا وهم يحتفلون بعيد "النوروز"، في 21 من آذار الحالي، على أيدي بعض منتسبي أحد فصائل "الجيش الوطني"، التي طالما ارتكبت تجاوزات بحق المدنيين، بدءاً بنهبهم واستغلالهم وانتهاء بسجنهم وقتلهم. وغالباً ما يجري تحقيق

عنب بلدي
ملف العدد 579
الأحد 26 آذار 2023
إعداد:
جنى العيسى

بـ40 اتفاقية ودعوة لتوسيع الوجود العسكري الروسي

الأسد يعرض على بوتين ما تبقى من سوريا



كشفت زيارة رئيس النظام السوري، بشار الأسد، الأخيرة إلى موسكو، عن احتمال عقد اتفاقيات سورية-روسية مقبلة، قد تفضي إلى سيطرة أكبر للروس في سوريا على مختلف القطاعات، أبرزها العسكري والاقتصادي. وفي زيارة هي الأولى منذ عام 2011، من حيث الاستقبال الرسمي ومعاملة الأسد كـ"رئيس شرعي"، أمضى الأسد نحو يومين ونصف في موسكو منتصف آذار الحالي، برفقة وفد وزاري كبير، نوقشت خلالها عديد من القضايا بين الطرفين، وأعلن الأسد عن جزء منها، في لقاءات صحفية أجراها مع وسائل إعلامية روسية من هناك.

توسيع الوجود العسكري الروسي في سوريا، إلى جانب التخطيط لـ40 مشروعاً استثمارياً في مختلف القطاعات، وفق إعلان الأسد، كان أبرز ملامح الاتفاقيات المقبلة التي ستتلو الزيارة.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف، رغبة روسيا بتنفيذ هذه الاتفاقيات في سوريا، ومكاسب الطرفين في حال إتمامها، وسط انخراط أكثر من دولة في الصراع كإيران وأمريكا، اللتين قد تهدد هذه الاتفاقيات مصالحهما وتتعارض مع رغباتهما.

كما تسلط الضوء على شرعية هذه الاتفاقيات وفق القانون الدولي، وأثرها على المدى الطويل بالنسبة لسوريا.

الأسد يشرعن وجود موسكو مدى الحياة

بذريعة محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية"، دخلت روسيا إلى سوريا في 30 من أيلول 2015، بطلب رسمي من النظام السوري، لتعيد له السيطرة على مساحات واسعة من الجغرافيا السورية، كانت المعارضة السورية قد سيطرت عليها خلال السنوات الأربع الأولى للثورة السورية.

حصدت موسكو خلال سبع سنوات من وجودها في سوريا مكاسب عديدة لجهة الهيمنة العسكرية، أو السيطرة الاقتصادية على قطاعات بارزة في سوريا، بعقود استثمارية تصل إلى 49 عاماً.

لم يكتفِ الأسد بشرعنة وجود روسيا الحالي، إنما صرح في لقاء مع وكالة "سبوتنيك" الروسية، في 16 من آذار الحالي، أن وجود القواعد العسكرية الروسية لا يجب أن يرتبط بمكافحة الإرهاب، مضيفاً أن "توسيع الوجود الروسي في سوريا شيء جيد، وقد يكون ضرورياً في المستقبل".

"حيلة دبلوماسية"

لا يعتقد المحلل الروسي والباحث غير المقيم في برنامج سوريا بمعهد "الشرق الأوسط" أنطون مارداسوف، أن حديث الأسد حول توسيع الوجود الروسي في سوريا يجب أن يؤخذ بالمعنى الحرفي، لأنه كان من الواضح أن الأسد يحاول قول ما أراد بوتين سماعه، كالنازية مثلاً التي تحدث عنها بإسهاب.

ويرى مارداسوف، في حديث إلى عنب بلدي، أن هذا قد يعتبر "حيلة دبلوماسية"، وليس إعلاناً حقيقياً عن خطط التوسع الروسية، لأن موسكو ليست مهتمة بتوسيع وجودها، لعدم امتلاكها القوة أو الوسائل للقيام بذلك،

وهو ما يفهمه الأسد جيداً، بحسب رأيه. وتابع مارداسوف أنه ربما كان هدف الحديث تلميحاً متعمداً من الأسد إلى أن روسيا في ظل الحرب مع أوكرانيا وزيادة المواجهة مع حلف "الناتو"، بحاجة إلى زيادة قواعدها في سوريا أكثر من الأسد نفسه وفق المنطق التالي، "بما أن سوريا أيضاً ساحة مواجهة بين سوريا وحلف (شمال الأطلسي)، يمكن لدمشق الاعتماد على بعض المكافآت من حيث إمدادها بالسلح أو أي شيء آخر".

من جهته، يرى الخبير بالشؤون الروسية الدكتور محمود الحمزة، أن طرح الأسد في هذا السياق نوع من المتاجرة، ومحاولة تقديم سوريا كلاعب ذي دور كبير في التوازنات الدولية، معتبراً أن روسيا الآن ليست بصدد توسيع قواعدها

العسكرية في سوريا، لانهاكها بملف أوكرانيا المعقد، وما رافقه من عقوبات غربية أغرقتها بمشكلات اقتصادية ضخمة.

بدوره، يعتقد الباحث في مجال الاقتصاد السياسي والإدارة المحلية بمركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" أيمن الدسوقي، أن الأسد يريد بهذا العرض دفع روسيا لمزيد من الانخراط العسكري في سوريا، وتوظيف ذلك في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا وموازنة إيران، عبر توفير مزيد من الحماية الروسية له. وقد يجد الأسد بمنح قواعد عسكرية لروسيا أقل ضرراً من منحها فرصاً اقتصادية حصرية، وربما يريد الأسد بهذا التصريح إرسال رسالة للغرب وللولايات المتحدة، مفادها أن "عدم

انفتاحكم عليّ يدفعني لارتداء أكثر في الحزن الروسي"، بحسب الدسوقي.



ما عرضه الأسد "حيلة"

دبلوماسية، وليس إعلاناً حقيقياً عن خطط التوسع الروسية، لأن موسكو ليست مهتمة بتوسيع وجودها، لعدم امتلاكها القوة أو الوسائل للقيام بذلك، وهو ما يفهمه الأسد جيداً.

أنطون مارداسوف

محلل روسي وباحث في برنامج سوريا بمعهد "الشرق الأوسط"

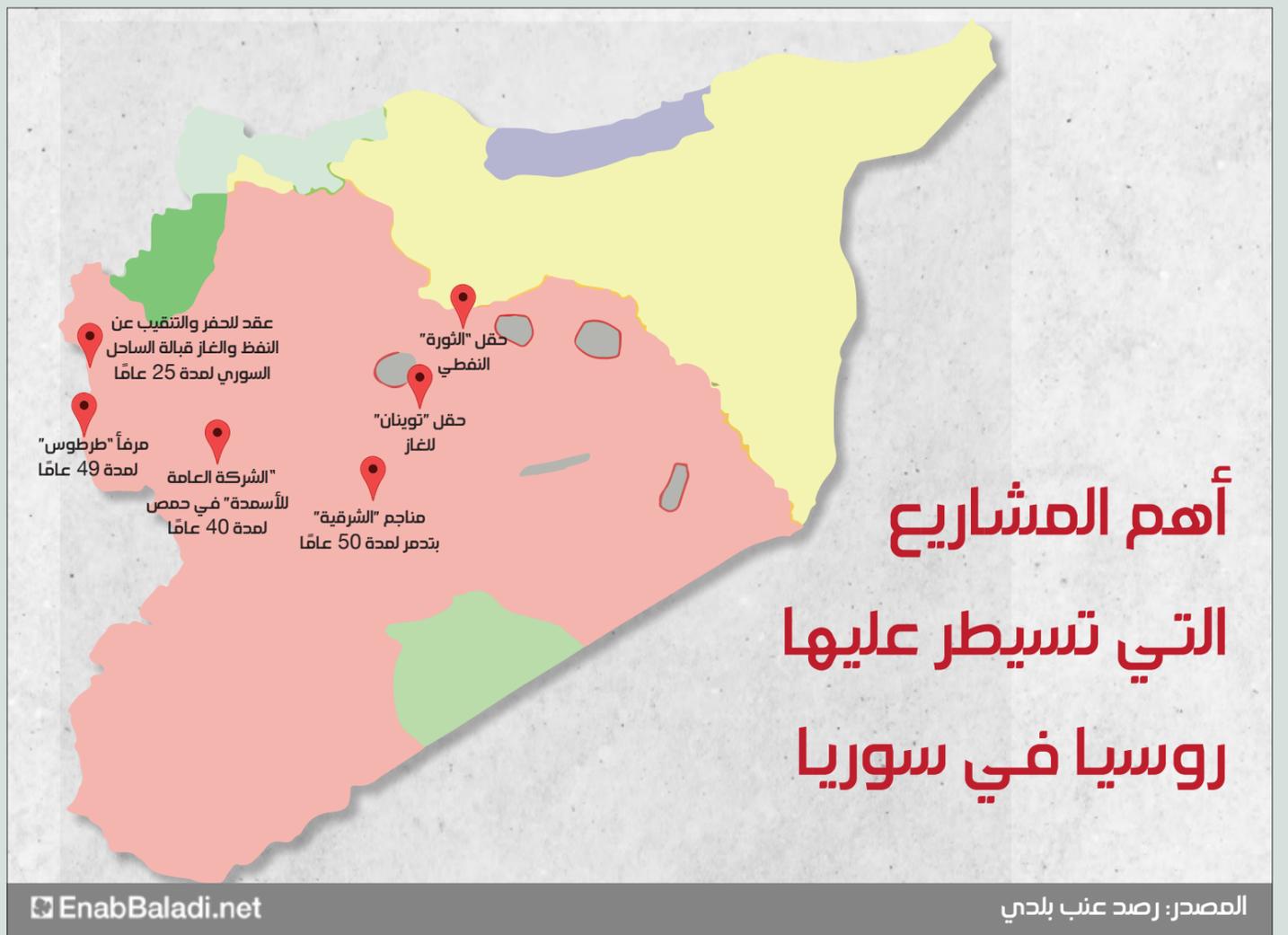
مصلحة روسية بحتة

بالمقابل، قال الخبير العسكري الروسي إيغور كوروتشينكو، إن تصريح الأسد يتفق تماماً مع المصالح العسكرية والجيوسياسية الروسية في المنطقة والعالم، مضيفاً أن الوجود العسكري في سوريا يضمن لروسيا مراقبة البحر الأبيض المتوسط، وكذلك الجناح الجنوبي لحلف "الناتو"، وذلك لـ"التصدي للتهديدات التي تستهدف أمن روسيا"، وفق ما نقله موقع "روسيا اليوم" عن الخبير.

واعتبر كوروتشينكو، وهو رئيس تحرير مجلة "الدفاع الوطني" الروسية، أن بلاده بحاجة إلى مزيد من القواعد العسكرية في سوريا، إذ تحتاج في طرطوس إلى قاعدة بحرية كاملة، وليس مجرد نقطة لوجستية، مع توفير غطاء دفاع جوي لكلتا القاعدتين ("حميميم" و"طرطوس")، بالإضافة إلى حل المسائل القانونية والبنية التحتية اللازمة التي تضمن وجود روسيا في المنطقة لمدة 50 عاماً على الأقل مع تمديد تلقائي.

وخلال سبع سنوات من وجودها عسكرياً، تسببت روسيا بمقتل 6950 مدنياً، بينهم 2048 طفلاً، وفق ما وثقته "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" في 15 من آذار الحالي.

وتتكمم موسكو على أعداد قواتها العسكرية وتحركاتها وخسائرها في سوريا، بما ينسجم مع العقيدة العسكرية الروسية.



أهم المشاريع

التي تسيطر عليها

روسيا في سوريا

دفع تكاليف بالجغرافيا السورية. وبالنسبة للقيود، تعد مسألة العقوبات على النظام السوري، ومنظومة الفساد المستشرية في البيروقراطية السورية، والحرب الدائرة في أوكرانيا، ووجود أكثر من فاعل إقليمي ودولي في الجغرافيا السورية، أبرز التحديات القائمة أمام رغبة الروس بتوسيع نفوذهم في سوريا، وفق الدسوقي.

حجز موقع لا أكثر

نشطت بعض الشركات الروسية في سوريا بقطاع الاستثمار منذ عشرات السنين، إلا أنه تصاعد بعد 2015، حين وقعت روسيا مع النظام عدة اتفاقيات، أتاحت لها السيطرة على مرفأ "طرطوس"، واستخراج الفوسفات والتنقيب عن النفط والغاز، وإنشاء صوامع للقمح، ومشاريع في مختلف القطاعات، بعضها لم يَرَ النور حتى الآن. يُدار الاقتصاد الروسي بشكل كامل من أجل تمويل آلة الحرب في أوكرانيا، وفي حين تبحث روسيا عن شركاء اقتصاديين لكسر الحصار الاقتصادي المفروض عليها، فهي تبحث عن دول ذات اقتصاد قوي يمكن أن تتشارك معها، كالصين وتركيا، وجمهورية آسيا الوسطى، بحسب ما يراه سنان حتاحت، الباحث المشارك في مشروع "زمن الحرب وما بعد الصراع في سوريا" بمعهد الجامعة الأوروبية.

ولا تعتبر سوريا بالنسبة لروسيا هدفًا استثماريًا ناجحًا، وفق ما قاله الباحث حتاحت لعنب بلدي، مشيرًا إلى أن موسكو لم تنجز حتى الاتفاقيات الاقتصادية القديمة، وإنما حصلت على عقودها، وحجزت موقعها فيها، لمنع تنازل النظام عن هذه المشاريع لمصلحة أطراف أخرى. في المحصلة، لا تحمل هذه الاتفاقيات في حال البدء بإنجازها أي فائدة للاقتصاد السوري والروسي، لكون الشركات الروسية المملوكة لرجال أعمال أوليغارشيين مقربين من الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، هي التي حصلت على العقود، فهي تعود بالفائدة عليهم، وتدخل ضمن سياسات المحسوبية أكثر من كونها ضمن سياسات الدول، وفق حتاحت. لن تحقق الاتفاقيات الجديدة ولا التي سبقتها أي تغيير على الوضع الاقتصادي السوري، إذ لا يزال النظام بحاجة إلى استثمارات مالية هائلة، لن تقدمها روسيا في الوقت القريب. بدوره، يعتقد الباحث أيمن الدسوقي أن المكاسب التي يمكن أن يجنيها الطرفان من هذه الاتفاقيات ليست كبيرة، في ظل العقوبات الغربية المفروضة على النظام، والحاجة إلى تمويل كبير لإعادة تنشيط الاقتصاد السوري.

بالاستثمار في سوريا، إلى جانب مكاسب الطرفين في حال تحقيقها.

رغبة تصبدم بمعوقات

سبق أن أعلنت روسيا نيتها الاستثمار بشكل واسع في سوريا، إلا أنها في الواقع لم تشارك إلا في المشاريع التي كان الاتحاد السوفييتي مشاركًا فيها من قبل، بحسب ما يراه المحلل الروسي أنطون مارادسوف. وقال مارادسوف، إنه ليس من المربح للشركات الروسية أن تستثمر في سوريا، لأن فترة الحصول على واردات من هذه المشاريع غير واضحة، ووسط عقوبات غريبة مفروضة على سوريا، من غير المرجح أن يرغب أي مستثمر في العمل بخسارة مادية لمدة 10-15 سنة.

من جهته، يرى الباحث أيمن الدسوقي أنه عند مناقشة مسألة توسيع الوجود الروسي في سوريا، هناك ثلاث نقاط يجب طرحها، تتمثل بامتلاك الرغبة والأدوات،



منح النظام مزيدًا من القطاعات الاقتصادية والفرص الاستثمارية لحلفائه مقابل دعمهم له، قد يدفع القطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية للدول عن الاهتمام بالعمل في السوق السورية، وبالتالي عرقلة إعادة الإعمار.

أيمن الدسوقي باحث سوري

بالإضافة إلى القطاع الذي ترغب روسيا بتعزيز وجودها فيه، فضلًا عن القيود القائمة التي تحد من توسعها.

بالتالي، قد تكون هناك رغبة روسية بتوسيع وجودها في سوريا، لكن ليس بالضرورة امتلاكها الموارد اللازمة لتحقيق ذلك حاليًا، بحسب الدسوقي.

وحول القطاع الذي تهتم به روسيا، يعتقد الباحث أنها مهتمة أكثر بالتوسع في الاقتصاد السوري، عبر الاستحواذ على فرص استثمارية ومكاسب حصريّة لها، بدلاً من الانخراط في مسائل يترتب عليها



رئيس النظام السوري بشار الأسد مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين - 15 من آذار 2023 (رئاسة الجمهورية)

المان حاضر أيضًا.. اتفاقيات دبرسة الورق

المعلومات في هذه الجزئية، بأن أهداف الاتفاقيات كانت فكرة المحادثات وليس الأرقام حاليًا، إذ ترك تحديد المبلغ لكل مشروع ولكل شركة على حدة، وسيقيم كل منها بشكل منفصل لاحقًا. استغرق العمل على تنسيق هذه الاتفاقيات سنوات وليس أشهرًا، وفق الأسد، ما يفتح الباب أمام تساؤلات حول جديتها، في ظل إعلانات متكررة عن رغبة روسية

وإسكان، والصناعة، بالإضافة إلى مجالات أخرى لم يسمّها، قال إن مشاريعها محددة بدقة. لم يعلن الأسد قيمة المبالغ التي تم اعتمادها ضمن الاتفاقيات الاقتصادية المذكورة، مبررًا غياب

خلال زيارة الأسد والوفد المرافق، اجتمع وزراء اللجان المشتركة من الجانبين السوري والروسي، وأعلن الأسد أن نتيجة هذه الاجتماعات انتهت بالخطيطة لتوقيع اتفاقيات خلال الأسابيع المقبلة، تشمل 40 مشروعًا استثماريًا في سوريا سيتسلمها الروس بمجالات الطاقة من كهرباء ونفط، والنقل،



جنود روس في سوريا (سوتيك)

على درساب قن؟



في بلد تتعدد فيه الجيوش الأجنبية المسيطرة على مناطق مختلفة، وتتقاسم الدول ثرواته ومشاريعه الاستراتيجية، لا يملك الأسد وحده قرار زيادة وجود حليفه الروسي أو تسليمه مفاتيح المشاريع الاستثمارية الأكثر ربحاً، إذ من الممكن أن تصطدم هذه الخطط بمصالح الأطراف جميعها.

تحدّي النفوذ الأمريكي

لا بد أن يفرض التوسع المرتقب لوجود القوات الروسية وقواعدها العسكرية في سوريا تحدياً جديداً على إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، وسياستها في الشرق الأوسط، بحسب تقرير نشرته شبكة "فوكس نيوز" الإخبارية الأمريكية. يرى خبراء في الأمن القومي الأمريكي أن الصين وروسيا باتتا تتفوقان على الولايات المتحدة الأمريكية بالمنطقة التي أقامت واشنطن لنفسها فيها نفوذاً كبيراً على مر التاريخ.

المحللة السياسية السابقة لدى وكالة استخبارات الدفاع الأمريكية ريبكا كوفلر، ترى أن تفوق بوتين بدأ في الشرق الأوسط منذ أيام الرئيس الأمريكي الأسبق، باراك أوباما.

واعتبرت كوفلر أن بوتين خدع أوباما ونائبه (الرئيس الحالي جو بايدن) عبر السماح للروس بإخراج الأسلحة الكيماوية من سوريا، إذ اكتشف الروس في عام 2013 وجود انفراجة في ذلك، فاستغلوا الفرصة لزيادة نفوذهم العسكري هناك، كما حاولوا قلب الموازين لمصلحة روسيا في الشرق الأوسط، ثم صار بوتين يسعى لتشكيل تحالف مناهض للولايات المتحدة يتألف من روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية وسوريا.

ترى كوفلر أن من المفيد لروسيا زيادة قواعدها في سوريا، ولهذا من المرجح أن يوافق بوتين على هذا العرض، وبما أن القوات الروسية والأمريكية تعمل في أماكن تتأخم بعضها في سوريا بالأصل، لذا فإن توسيع موطئ القدم الروسية في المنطقة

بما أن القوات الروسية والأمريكية تعمل في أماكن تتأخم بعضها في سوريا بالأصل، فإن توسيع موطئ القدم الروسية في المنطقة سيتمح بوتين مزيداً من النفوذ، وسيقدم للقوات الروسية مزيداً من الفرص في جمع المعلومات الاستخباراتية حول التكتيكات الحربية القتالية للجيش الأمريكي، وحول العتاد العسكري (... فالروس يدرسون أساليب الحرب الأمريكية بشكل كامل، بحثاً عن مواطن ضعف، بهدف الخروج باستراتيجيات مضادة.

ريبكا كوفلر محللة سياسية أمريكية

سيتمح بوتين مزيداً من النفوذ، وسيقدم للقوات الروسية مزيداً من الفرص في جمع المعلومات الاستخباراتية حول التكتيكات الحربية القتالية للجيش الأمريكي، وحول العتاد العسكري وغيرها من الأمور، فالروس يدرسون أساليب الحرب الأمريكية بشكل كامل، بحثاً عن مواطن ضعف، بهدف الخروج باستراتيجيات مضادة.

تنافس روسي-إيراني

على الرغم من التقارب بين روسيا وإيران حول الهدف الشامل المتمثل بدعم النظام السوري، فإن انخراط موسكو وطهران في سوريا يوضح فسيفساء معقدة من المصالح المتداخلة، والتشابك الإقليمي الأوسع،



احتفال القوات الروسية في قاعدة "حميميم" بالذكرى الـ 71 لهزيمة الألمان في الحرب العالمية الثانية (سوتنيك)



رغم ضمان إيران إلى حد كبير نفوذها في مناطق النظام، وحصولها على عديد من الامتيازات التي تمكنها من البقاء واستمرار هيمنتها لعدة سنوات مقبلة، قد تشعّر بالتوجس الذي قد لا يتخطى مرحلة الخوف، لأنها ترى أنها الطرف الذي قدم كثيراً من الاستثمارات المادية والبشرية واللوجستية للنظام السوري.

ضياء قدور

باحث سوري في الشأن الإيراني

قدور، قال إنه في مجال توقيع الاتفاقيات الاقتصادية أو العسكرية بين الروس أو الإيرانيين مع النظام السوري، المهم هو تطبيق الاتفاقيات على أرض الواقع.

ويرى قدور، في حديث إلى عنب بلدي، أن النظام السوري وقع جملة من الاتفاقيات مع الطرفين الروسي والإيراني، فيما يبدو أنه إرضاء للطرفين، بمقدار النفوذ الذي يتمتع به كل منهما، مشيراً إلى أن التنافس الروسي-الإيراني في سوريا يبقى ضمن التوتر "المضبوط".

من جهته، يرى الأكاديمي محمود الحمزة أن الاتفاقيات الروسية مع النظام لن تكون على حساب أي طرف من الأطراف الأجنبية في سوريا، لأن إيران ليست مهتمة بالمكاسب الاقتصادية، بقدر ما هي مهتمة بالمكاسب السياسية والعسكرية والاجتماعية والدينية، وتحقيق أهدافها في المنطقة من ناحية "الإمبراطورية الفارسية" التي تسعى لها.

والمناهج المتنافسة لإعادة الإعمار بعد الحرب، إذ يسعى الطرفان لجني الفوائد السياسية والاقتصادية في سوريا.

وتتضمن رؤى روسيا وإيران حول مستقبل سوريا وجهات نظر متباينة من ناحية الإصلاح العسكري والاستثمار الاقتصادي، بحسب تقرير لمركز "الدراسات الاستراتيجية والدولية".

ووفق التقرير، تتنافس موسكو وطهران على عقود بقطاعات الطاقة والفوسفات والزراعة والعقارات في سوريا، وتزايدت حدة التنافس بسبب عدم وجود آلية شاملة لتنسيق الاستثمار بينهما، وفي النتيجة، حصلت روسيا على عقود في قطاعات الفوسفات والنفط والغاز على حساب المصالح التجارية الإيرانية.

الأطراف "راضون"

الكاتب والباحث في الشأن الإيراني ضياء

أقلها 25 عامًا..

هل تبقى برجيل الأسد؟

قبل التدخل العسكري، وقّعت حكومة النظام، عام 2013، اتفاقية مع شركة "سيوز نفتا غاز" الروسية للحفر والتنقيب عن النفط والغاز قبالة الساحل السوري، وفق عقد لمدة 25 عامًا.

وفي نيسان 2018، صدّق بشار الأسد على العقد الموقع بين "المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية" السورية، و"ستروي ترانس غاز" الروسية، لاستخراج الفوسفات من مناجم "الشرقية" في تدمر وسط سوريا، لمدة 50 عامًا.

ويعد الهيمنة على فوسفات تدمر، وقّعت الشركة الروسية نفسها (ستروي ترانس غاز)، في تشرين الثاني 2018، مع "الشركة العامة للأسمدة" في حمص (أكبر مجمع صناعي كيميائي في سوريا

ينتج عبر معاملته الثلاثة الأسمدة الأزوتية والفوسفاتية، ويؤمّن حاجة القطاع الزراعي بشكل كامل)، عقدًا لاستثمار الشركة ومعاملها الثلاثة لـ 40 عامًا قابلة للتديد.

في 25 من نيسان 2019، أعلن وزير النقل في حكومة النظام السوري، علي حمود، أن العقد مع شركة "ستروي ترانس غاز"، لمدة 49 عامًا، بشأن مرفأ "طرطوس" هو عقد استثمار لا استتجار.

وبالنظر إلى مدة عقود الاستثمار الموقعة حتى الآن، تثار التساؤلات حول قانونية

هذه الاتفاقيات، ومصيرها في حال تغيير النظام الذي سلّم هذه المشاريع وفق مصالحه.

الدكتور في القانون العام، والباحث في مركز "الحوار السوري" أحمد قربي، قال لعنب بلدي، إن النظام السوري هو السلطة الشرعية الممثلة للدولة السورية، المعترف بها رسميًا في الأمم المتحدة، وبالتالي فهو يملك الحق وفق القوانين بإبرام المعاهدات والاتفاقيات، وهذه الاتفاقيات من الناحية القانونية صحيحة. ولا ترتبط الاتفاقيات في هذا السياق بالنظام بعينه، ويمكن لاحقاً في حال الرغبة فسخ الاتفاقية أو الانسحاب منها، لكن ذلك ستقابلة تبعات قانونية، وفق قربي.

ويرى قربي أن الاتفاقيات على المدى الطويل ستخلف آثاراً سياسية واقتصادية وأمنية، كما أنها على أقل تقدير ستحرم الدولة السورية مستقبلاً من التحكم بثرواتها ومواردها الطبيعية والصناعية.



حقل "أراك" للغاز في محافظة حمص قرب مدينة تدمر - 9 من تموز 2017 (AFP)

تباين بعشرة أضعاف في تقديرات الأضرار بين الأسد والبنك الدولي.. عين النظام على أموال المانحين في كارثة الزلزال



وفد أممي من مختلف الوكالات خلال زيارته المناطق المتضررة من الزلزال في مدينة حارم بريف إدلب - 21 من شباط 2022 (عنب بلدي/محمد نسان دبل)

عنب بلدي - محمد فنصة

كتابة التقرير، أي خطط لإعادة إعمار المباني المتضررة أو المدمرة جراء الزلزال، كتعويض لأصحابها على غرار الدولة المجاورة التي تعرضت أيضاً للزلزال، لكن صدر مرسوم رئاسي، في 12 من آذار الحالي، بمنح قرض للمتضررين من أجل ترميم بيوتهم وإعادة إعمارها.

ونص المرسوم الرئاسي على منح المتضررين من الزلزال "فرصة" الاقتراض من المصارف العامة ما يصل إلى 200 مليون ليرة، تسدد على مدى عشر سنوات، ويبدأ استحقاق التسديد بعد ثلاث سنوات من تاريخ منح القرض.

الباحث الاقتصادي زكي محشي، أوضح أنه ليس لدى حكومة النظام أي رؤية أو نية لإعادة إعمار منازل المتضررين، لعدم وجود أي "ملاء مالية" لهذه العملية. وتتطلب إعادة الإعمار، وفق الباحث، وجود رؤية تنموية واضحة للمناطق المتضررة، ورأس مال بشري، وخطة متكاملة تتضمن الأبعاد السياسية والاجتماعية، وهو ما ليس موجوداً لدى النظام.

ويرى أن هذه الحزم الداعمة للمتضررين من وحدات سكنية أو مراسيم، يتخذها النظام لتهدئة الشارع فقط.

وتعهد المانحون الدوليون ضمن مؤتمر "المانحين" المخصص لدعم المتضررين من الزلزال المدمر في سوريا وتركيا، في 20 من آذار الحالي، بتقديم 950 مليون يورو لسوريا على شكل منح غير مخصصة لإعادة الإعمار، ولكن للمساعدة في تلبية الاحتياجات الإنسانية ودعم التعافي المبكر.

وتقتضي سياسة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عدم تقديم تمويل أو دعم لإعادة إعمار المناطق الخاضعة لنفوذ النظام، حتى البدء بإجراءات فعلية لا رجعة فيها نحو الانتقال السياسي للحكم وفق القرار الأممي "2254".

واعتمد التقييم على رصد مصادر البيانات عن بعد، وصور الأقمار الصناعية، وتحليلات مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدامات الهواتف المحمولة، وبيانات الأضواء الليلية، والمعلومات المتوفرة للعموم، وبيانات المنظمات الشريكة، بحسب موقع البنك الدولي.

لا رؤية للتعويض

بعد مرور 24 يوماً على الزلزال، طرحت "اللجنة العليا للإغاثة" في حكومة النظام السوري الأضرار التي لحقت بالمحافظات السورية، وذكرت أن عدد الأسر المتضررة بلغ 91 ألفاً و794 أسرة، بعدد أفراد بلغ 414 ألفاً و304 أشخاص.

وبحسب اللجنة، فإن عدد الأبنية غير الصالحة للاستخدام 4444 مبنى، وبلغ عدد الأبنية التي تحتاج إلى تدعيم 29 ألفاً، وعدد المباني الآمنة التي تحتاج إلى صيانة 30 ألفاً، بينما هُدم 292 مبنى كان معرضاً للسقوط.

أمنت حكومة النظام نحو 250 مركز إيواء في المحافظات المتضررة، خلال الأيام الأولى بعد الزلزال، ثم أفرغت بعض المراكز للحاجة التشغيلية إليها، ليتبقى 139 مركزاً حتى منتصف الشهر الحالي.

وفي 20 من شباط الماضي، أعلن وزير الإسكان، سهيل عبد اللطيف، عن تكليف الشركات الإنشائية بتأمين 300 وحدة سكنية مسبقة الصنع للمتضررين كخطوة أولية، دون توضيح ما يمكن لهذه الوحدات استيعابه من المتضررين. وفي 15 من آذار الحالي، رفع عبد اللطيف من عدد هذه الوحدات السكنية قائلاً، إن الوزارة تعمل على تنفيذ 440 وحدة سكنية في حلب، و300 وحدة سكنية في اللاذقية، و60 وحدة سكنية في جبلة، دون ذكر ما أنجز إلى حينه. ولم تذكر حكومة النظام، حتى تاريخ

المتضررة، بسبب وقوع بعضها خارج مناطق نفوذه.

ويتبع النظام سياسة "الخلط المقصود" بين أضرار الزلزال، وبين ما دمرته الأعمال الحربية، خصوصاً في مدينة حلب، بحسب الباحث زكي محشي، الذي عزا هذه السياسة لتكون "مظلة جذب أموال" من المحيط العربي، في ظل حركة التطبيع التي تشهدها المنطقة مع النظام.

مدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية" والدكتور في الاقتصاد، كرم شعّار، قال لعنب بلدي، إن الادعاء أن تكلفة أضرار الزلزال في سوريا تصل إلى 50 مليار دولار، هو رقم لا يمكن تصديقه.

واستند شعّار إلى أن تقرير البنك الدولي الأولي، بما يخص أضرار الزلزال في تركيا، يقدر حجم الأضرار فيها بـ34 مليار دولار، وفي سوريا بـ5.1 مليار، بينما تقديرات الأسد (50 مليار دولار) أكبر من الرقمين مجتمعين، على الرغم من أن الأضرار في منطقة نفوذ النظام أقل بثلاثة أضعاف من شمال غربي سوريا، وبشكل أقل بكثير من أضرار تركيا.

وصف شعّار ادعاء الأسد بأنه "محاولة استجداء" للدعم الاقتصادي عن طريق المبالغة بحجم الضرر.

وأشار إلى عدم إمكانية إجراء تقييم شامل فعلي في سوريا من قبل أي مؤسسة، لعدم إحصاء عدد الأبنية المتضررة وتكلفة إعادة إعمارها، والأضرار غير المباشرة عن الفرص الضائعة للمؤسسات الربحية حتى الآن.

واتبع البنك الدولي في تقييمه للأضرار والخسائر والاحتياجات منهجية صممها بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وهي خاصة في سياق ما بعد الكوارث والصراعات لبلورة خطط التعافي وإعادة الإعمار.

وشرقى سوريا خارجة عن نفوذ النظام، وغير مشمولة بالإحصائية.

"مظلة لجذب الدعم"

في 17 من آذار الحالي، قدر البنك الدولي في تقرير مفصل له الأضرار المادية الناجمة عن الزلزال في سوريا بنحو 3.7 مليار دولار، بينما تقدر الخسائر بنحو 1.5 مليار دولار، ليصل إجمالي الأثر المقدر إلى 5.2 مليار دولار.

وأوضح التقرير أن الخسائر التي تسبب بها الزلزال تشمل انخفاض الإنتاج في القطاعات الإنتاجية، وخسارة الإيرادات، وارتفاع تكاليف التشغيل في تقديم الخدمات.

واعتبر التقرير أن الإسكان هو القطاع الأكثر تضرراً (24% من إجمالي الأضرار)، يليه النقل وقطاع البيئة المتعلق بالتكلفة المصاحبة لإزالة الأنقاض، ثم قطاع الزراعة.

ووفق التقرير، تقدر احتياجات التعافي وإعادة الإعمار في المحافظات المتضررة بمبلغ 7.9 مليار دولار أمريكي، إذ تبلغ احتياجات السنة الأولى بعد الزلزال نحو 3.7 مليار دولار أمريكي، و4.2 مليار دولار أمريكي في العامين التاليين.

لعبن بلدي، إن تقديرات البنك الدولي مبنية على منهجية تركز على الخسائر المادية (الفيزيائية) فقط، وإن هامش الخطأ "واسع"، ويرى استناداً إلى ذلك، أن قيمة الأضرار المباشرة وغير المباشرة تفوق هذه التقديرات.

ومن الأضرار غير المباشرة، التأثير السلبي على الناتج المحلي الإجمالي، وفرص العمل وخسارة رأس المال لأصحاب المشاريع، وأضرار البنية التحتية.

على الصعيد الآخر، يعتقد الباحث الاقتصادي أن تقديرات الأسد (50 مليار دولار) "مبالغ" بها، وناتجة عن عدم وجود تقييم علمي كامل للمناطق

عكس الفارق بين تقديرات البنك الدولي للخسائر المادية الخاصة بكارثة الزلزال، ونظيرتها الصادرة من رئيس النظام السوري، بشار الأسد، والمقدّرة بعشرة أضعاف الأولى، مطامع النظام في الأموال التي قد تقدم عبر الأمم المتحدة لإغاثة منكوبي الزلزال وإعادة تأهيل أبنيتهم المتهمة.

وقدر البنك الدولي الخسائر المادية للزلزال الذي ضرب أربع محافظات سورية، في 6 من شباط الماضي، بنحو 5.1 مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل 4% من الناتج المحلي الإجمالي في سوريا.

وأوضح البنك في تقرير أولي، صدر في 3 من آذار الحالي، أن الزلزال ضرب أربع محافظات سورية، حيث يعيش نحو عشرة ملايين شخص من سكان سوريا، وبلغ إجمالي تقديرات الأضرار المباشرة باستخدام تكاليف استبدال ما أضر به الزلزال بين 2.7 و 7.9 مليار دولار أمريكي.

وجاء تقرير البنك لتقدير "الأضرار اللاحقة للكوارث"، كتقييم واسع للأضرار المادية المباشرة في سوريا وتوزيعها المكاني، وفق منهجية مكتبية عن بعد، تجمع بين نموذج أضرار الزلزال، ونموذج المخاطر الثانوية والفيضانات، وتقييم المخزون الرأسمالي للأصول والقطاعات المختلفة.

من جهته، قال الأسد في تصريحات أدلى بها لقناة "روسيا اليوم"، في 16 من آذار الحالي، إن الخسائر المادية التي تسبب بها الزلزال تفوق الـ50 مليار دولار، مشيراً إلى أن إجراءات التقييم "لم تنته بعد".

وأعطى الأسد أيضاً تقديرات للخسائر المادية لـ"الحرب في سوريا"، حسب وصفه، بما يفوق 400 مليار دولار، معتبراً أنه رقم تقريبي، وقد يكون "أكبر"، نظراً إلى أن مناطق شمال غربي

الذهب 21 ▲ 416.000 الذهب 18 ▲ 357.000 المازوت = 7500 البنزين = 10000 الغاز = 125000 (للجرة) السكر (كغ) = 6700 الأرز (كغ) = 9500

دولار أمريكي ▼ مبيع 7425 شراء 7375 يورو ▲ مبيع 7994 شراء 7935 ليرة تركية ▲ مبيع 389 شراء 358



"لغاوين بس" .. قصة "أبو عبدو" مع زينة "الموتورات" بتركيا

عنب بلدي - محمد فنصة

أصدقائه وزبائنه المفضلين، حين أعجبوا بزينة مركبة رجب، التي سماها "الهيبة"، وطلبوا منه قطع زينة مماثلة، من إضاءة أو "زَمور" وغيرهما.

منذ أن بدأ رجب بنشر مقاطع مصوّرة في 2019، عبر تطبيق "تيك توك"، زاد وصوله إلى السوريين الراغبين بتزيين دراجاتهم النارية، أو الحصول على

منذ أن كان عمره سبع سنوات إلى جانب والده في أحد محالهم الثلاثة لصيانة الدراجات النارية، إذ قال، منذ أن "فتحت عيني على الدنيا وحتى اليوم وأنا أعمل في هذه الحرفة".

وبالنسبة لتزيين الدراجات النارية، أشار رجب إلى أنه بدأ كهواية منذ امتلاكه أول دراجة نارية، ثم توسع الأمر ليشمل تزيين "موتورات"

وصول أكبر

رجب لاجئ سوري مقيم في تركيا تحت بند "الحماية المؤقتة"، مثله كمثل 3.44 مليون سوري في تركيا، وفق أحدث إحصائية أصدرتها إدارة الهجرة التركية في 16 من آذار الحالي. ووصل الشاب السوري إلى تركيا منذ عدة سنوات، قادمًا من مدينة حلب شمالي سوريا، حيث كان يقيم ويعمل

الكريم في القرية كانت جيدة، ولكن الزلزال في هذه السنة دمر كل شيء، وتدهورت الأوضاع أكثر".

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أعلن أن عدد المباني المتضررة جراء الزلزال شمال غربي سوريا وصل إلى عشرة آلاف مبنى. وقدر "الدفاع المدني السوري" عدد العائلات التي سُردت جراء الزلزال بحوالي 40 ألف عائلة، بينما بلغ عدد الأبنية المدمرة بالكامل نحو 550 بناء، والمتضررة بشكل جزئي أكثر من 1570 بناء، إلى جانب مئات الأبنية المتصدعة. وفي حين كانت المنظمات الإنسانية في شمال غربي سوريا عاجزة عن الاستجابة لاحتياجات الخيمات قبل الزلزال، تتحمل اليوم أعباء مضاعفة بعد الزلزال.

فقر ونقص مساعدات

إلى جانب غياب أجواء رمضان هذه السنة بعد الزلزال، يعيش عدد كبير من السوريين المتضررين وضعًا معيشيًا صعبًا، بسبب نقص المساعدات الإنسانية، وندرة إمكانية العثور على عمل في الشمال السوري.

"إذا ما اجتنا مساعدات ما في أكل ناكلو رمضان"، قال أحمد ملندي، متحدًا عن الوضع المعيشي الصعب الذي يعيشه المتضررون من الزلزال. بدوره، قال إبراهيم حمود، "حتى أنواع الطعام التي كنا نراها في مواسم رمضان السابقة مختفية تمامًا من أذهان الأهالي".

من جهته، أشار رائد عبد الناصر رحال إلى نقص المساعدات في الخيمات، مثل الخبز وسلال الإغاثة الشهرية التي

الخيام، إذ يعيش إبراهيم مع عائلته المكونة من تسعة أشخاص في خيمة واحدة.

ودمر منزل أحمد ملندي (37 عامًا)، بعد أن قضى سنوات طويلة في إنشائه بريف جسر الجسور بمدينة إدلب، وبقي من دون عمل ومنزل بعد أن دمر الزلزال "كل شيء"، حسب قوله.

وأضاف أحمد لعنب بلدي، أن شهر رمضان الذي من المفترض أن يكون من أجمل أشهر السنة مختلف جدًا عن الأعوام السابقة بسبب الزلزال الذي غيّر كل شيء.

حياة اجتماعية غائبة

أوضح إبراهيم حمود المحمد أن الزلزال أثر بشكل مباشر وكبير على أجواء رمضان هذه السنة، بسبب فقدان كثير من الأهالي أقرباءهم تحت الأنقاض. وقال إن أغلبية الناس ما زالوا يعيشون حالة صدمة من الزلزال وفرق ذويهم، وتغيّر نمط العيش، ما أدى إلى غياب الألفة والحياة الاجتماعية بين الأهالي، التي تعد أحد أجواء رمضان الأساسية.

"أصبح عدد كبير من المتضررين يعيشون في مراكز إيواء مؤقتة، بعد أن دمر الزلزال منازلهم بشكل جزئي أو كلي"، تابع إبراهيم بوصف حال هذه المراكز التي تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة والصحة، ما ضاعف انتشار المرض والأوبئة فيها.

وانتقل طالب عبد الكريم إلى مخيم "الكويتي" قرب بلدة حربنوش بريف إدلب الشمالي، بعد أن دمر الزلزال منزله في بنش، وقال لعنب بلدي، "إن التحضيرات بالسنوات السابقة للشهر

منكوبو الزلزال:

أجواء رمضان غابت برحيل الأحبة ودمار البيوت

عنب بلدي - أحمد ديب

المتضررين من الزلزال، واستقبالهم شهر رمضان دون تحضيرات.

رمضان من دون أجواء

قال الشاب إبراهيم حمود المحمد لعنب بلدي، إن انشغال الأهالي بمحاولة للمة أنفسهم والعثور على مكان ملائم للعيش في مراكز الإيواء، أدى إلى غياب تام لتحضيرات شهر رمضان في هذه السنة.

"الخيمة لا تستوعب أهلها، ولا تسمح بزيارة الآخرين لك في رمضان، ما يجعل طقوس الشهر غائبة أكثر". وأضاف إبراهيم أن أيام رمضان بعد

"لا مظهر من مظاهر رمضان المعتادة على مستوى العائلات أو الأسواق"، بهذه الكلمات وصف النازح إبراهيم أجواء رمضان في شمالي سوريا بعد الزلزال الذي دمر منزله.

بسبب الزلزال، اضطرت العديد من العائلات للجوء إلى مراكز إيواء مؤقتة، ما أدى إلى غياب الاستعدادات والطقوس المعتادة لشهر رمضان.

وأدى فقدان الأهالي ذويهم تحت الأنقاض، وانعدام الألفة والحياة الاجتماعية في مراكز الإيواء العشوائية، وندرة الضروريات الأساسية مثل الغذاء والماء والرعاية الصحية، إلى تفاقم أوضاع

من قيمتها خلال عام 2022، وفقاً لموقع "Doviz" المختص بتتبع العملة التركية، وأدت هذه الأزمة إلى ارتفاع تكاليف المعيشة من إيجار المنزل إلى أسعار المواد الغذائية، في حين لم يواز الغلاء ارتفاع أجور السوريين الذين يأخذ بعضهم راتباً أقل من الحد الأدنى للمعاشات.

وعلى الرغم من هذه الأزمة الاقتصادية، وازديادها مؤخراً تحت تأثير كارثة الزلزال الذي ضرب جنوبي تركيا وشمال سوريا، يعتبر عديد من اللاجئين السوريين مسألة تزيين دراجاتهم النارية من الأولويات.

وعزا رجب اهتمام السوريين بتزيين مركباتهم إلى محبتهم لها، وإعادة ذكريات رحلاتهم التي كانوا يذهبون إليها في سوريا بدرجاتهم النارية، التي كانت مزيّنة بشكل مشابه.

مشاعر الشخص، مثل "يا بحر حزني أكبر من همك"، و"أنغام الرعب"، و"ربي أعطهم كما يتمنون لي".

العمل الإبداعي يحتاج إلى وقت أطول يزيد على أوقات الصيانة، وهناك بعض "الإكسسوارات" بحاجة إلى إضافة قطع داعملة لتكبيها، وهو ما يستهلك وقتاً إضافياً أيضاً، بحسب رجب، الذي قدّر زمن إنجاز "زينة خفيفة" لدراجة نارية بيومين من العمل، بتكلفة تقريبية تتراوح بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف ليرة تركية. ويعيش اللاجئون السوريون في تركيا أيضاً اقتصاداً صعباً، إذ قالت الأمم المتحدة، إن أكثر من 70% من اللاجئين يعيشون في فقر، وهم معرضون للاستغلال وسوء المعاملة في بلدان اللجوء.

وتعاني تركيا أزمة اقتصادية أفقدت ليرتها أكثر من 28%

إقبال عديد من الأتراك أيضاً لصيانة دراجاتهم النارية أو لإضافة زينة إليها، بعد إعجابهم أيضاً بالدراجات المزيّنة، لكنهم يفضلون حسب رجب وضع عدد محدود من قطع الزينة، مثل المصقات والإضاءة الملونة على عكس معظم السوريين.

وعلى الرغم من دور وسائل التواصل في انتشاره، يرجع الشاب السوري سبب نجاحه الأول إلى محبته مهنة تصليح الدراجات النارية وبعدها هواية تزيينها منذ صغره، قائلاً، "من شئت على شيء يحبه، يبقى محفوراً في ذاكرته، ويزيد من خبرته مع الممارسة، ودليل نجاحي إقبال الناس".

"للاغوين بس"

يُعنون رجب بعبارة "للاغوين بس" عدة مقاطع مصوّرة ضمن قناته، تروّجاً لعمله أو لبعض قطع الزينة التي أحضرها حديثاً.

وتشتهر هذه الجملة بين عشاق تزيين "الموتورات"، وخصوصاً الطبيين منهم، وكلمة "غاوي" باللهجة الحلبية تعني الشخص الذي يحب "الغوى"، وهو الذي يعني بذات اللهجة المستحضرات التجميلية، في تشبيهه زينة الدراجات النارية لها. ويعترف رجب بوجود انتقادات تخص كثرة وضعه "إكسسوارات" للدراجات النارية، لكنه يجبر ذلك بأنه يعمل وفق طلب الزبون، وهو أمر خاضع لاختلاف الأذواق، فمنهم من يفضل "الزينة الخفيفة" على حد تعبيره، ومنهم من يحبذ

كثرتها.

وتحتاج هذه الهواية إلى جانب إبداعي عند ممارستها، فبالإضافة إلى تنسيق مكان وألوان قطع "الإكسسوارات" على "الموتور"، يصمم "أبو عبدو" عبارات لاصقة توضع على الدراجة، تنم عن الأخلاق الحميدة، أو خواطر تعبر عن

مراجعة نارية مزينة من قبل السوري رجب ميرفوك في ولاية غازي عنتاب التركية - 19 من كانون الأول 2021 - أبو عبدو الغوي / يوتيوب



الناس، أشاد بالإقبال الذي لاقاه عبر التطبيق، إذ وصل الطلب على قطع الزينة التي يستخدمها إلى عدة ولايات تركية، حتى فاق الوصول توقعاته عندما بدأ سوريون من ألمانيا والسويد محادثته لشحن بعض أنواع الزينة لسياراتهم.

لا تقتصر جنسية زبائن رجب على السوريين فقط، إذ يشهد محله

قطع الزينة عن طريق الشحن. أكثر من 50 ألف مستخدم للتطبيق يتابعون رجب، في القناة التي يعرض فيها بعض أعماله في تزيين الدراجات النارية وصيانتها، بالإضافة إلى ظهوره خلال أوقات فراغه في البث المباشر للإجابة عن أسئلة وطلبات المتابعين المتعلقة بالصيانة أو الزينة. "أبو عبدو"، كما يحب أن يناديه

تحتاج إليها كل عائلة في شهر رمضان. رائد هو الآخر أجبر على النزوح مع عائلته إلى مخيم "الكويتي" بريف إدلب، بعد أن دمر الزلزال منزله في معرة مصرين.

وناشد رائد المنظمات وهيئات الإغاثة بالنظر إلى وضع النازحين الصعب الذي يعيشونه بالتزامن مع قدوم شهر رمضان.

وصل عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر في سوريا قبل الزلزال إلى 90%، بنسبة زيادة 10% على السنوات السابقة.

وبحسب استطلاع أجرته منظمة "أوكسفام" على 300 نازح في حلب، فإن 90% منهم قالوا إنهم لا يمكنهم وضع أي خطط للاحتفال بـرمضان، لأنهم استنفدوا مواردهم الأخيرة.

تضرر أربعة من كل عشرة سوريين، أي ما يقارب تسعة ملايين شخص، من الزلزال، ما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية، بحسب "أوكسفام".

وقال ما يقرب من 70% ممن شملهم الاستطلاع، إن منازلهم دُمّرت جزئياً، و65% منهم كانوا يعتمدون على مساعدات المنظمات غير الحكومية للبقاء على قيد الحياة.

وفقد 22% وظائفهم أو مصادر دخلهم، واقترض 37% منهم أموالاً لتغطية احتياجات أسرهم.

وقالت نائبة المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، نجاة رشدي، عبر تغريدة في "تويتر"، في 12 كانون الثاني الماضي، إن هناك حاجة ماسة إلى توفير تمويل إضافي لسوريا، خاصة مع وجود حوالي 15.3 مليون شخص بحاجة إلى المساعدات الإنسانية.



مدنيون في مخيمات إيواء للمتضررين جراء الزلزال في قرية الحمزية بريف سلقين شمال غربي سوريا - 15 من شباط 2023 (عقب بلدي / محمد نسان دن)

قبل اتخاذ قرار الصيام.. نصائح للحوامل والمرضعات

د. كريم مأمون

وتُنصح المرضع بتناول كميات كبيرة من السوائل (-108 أكواب) على مدار ساعات الليل وعند السحور، ويجب التأكيد على أخذ أقساط من الراحة في ساعات الصيام، وكذلك الحفاظ على وجبة السحور، وزيادة نسبة الكربوهيدرات (القمح الكامل والأرز والبطاطا والمعكرونة

والفول والبقوليات) في الطعام، والإكثار من الخضراوات الطازجة والفواكه بعد الإفطار، وشرب الحليب وتناول منتجات الألبان والبيض. وبالنسبة للطفل الرضيع، يجب إعطاؤه رضعات كافية على مدار اليوم، والانتباه إلى علامات عدم كفاية الحليب (انخفاض عدد الحفاضات المبللة يوميًا، براز أخضر، بكاء مستمر).

وإذا كان الطفل يتناول أطعمة أو بدائل حليب الأم إضافة إلى رضاعته من أمه، فيُنصح بأن تشكل هذه الأطعمة والبدائل الجزء الأساسي من تغذيته خلال ساعات الصيام.

وتُنصح المرضع بتناول كميات كبيرة من السوائل (-108 أكواب) على مدار ساعات الليل وعند السحور، ويجب التأكيد على أخذ أقساط من الراحة في ساعات الصيام، وكذلك الحفاظ على وجبة السحور، وزيادة نسبة الكربوهيدرات (القمح الكامل والأرز والبطاطا والمعكرونة

قد تخاف المرأة الحامل على نفسها وعلى جنينها بسبب الصيام، وكذلك قد تخاف المرضع على نفسها وعلى رضيعها، ولذلك يمكن للحوامل والمرضعات اللاتي لا يجدن لديهن القدرة على الصيام الإفطار، وهذا مباح وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وله شروطه وتفصيلاته في كتب الفقه، ولكن من الناحية الطبية، تُنصح هؤلاء النساء باستشارة طبيب مختص قد يطلب إجراء بعض الفحوصات الطبية العامة قبل اتخاذ قرار صيام شهر رمضان أو الإفطار، وفيما يلي بعض النصائح للحوامل والمرضعات الصائمات.

بماذا تُنصح الحامل في حال أرادت الصيام
الحوامل اللواتي يتمتعن بوزن مناسب ولا يعانين أي مرض، يمكنهن الصيام بشكل آمن، فالجنين بحاجة إلى المواد الغذائية التي تصله من خلال أمه، فإذا كان جسمها يخزن كمية كافية من الطاقة، فإن انعكاسات الصيام على الجنين تقل.

وتعتبر المرحلة الوسطى من الحمل هي الأنسب للصوم، باعتبار أن الأشهر الثلاثة الأولى والأخيرة هي من أصعب الأوقات التي تمر بها الحامل، ومع ذلك فإن هناك حوامل لا يشعرن بأي انزعاج طوال فترة الحمل، وبالتالي يكن قدرات على الصيام كغيرهن من النساء.

وفي حال الصيام يجب الخلود إلى الراحة في ساعات النهار، كما يجب الإكثار من السوائل في ساعات الليل، ويجب الاهتمام بوجباتي السحور والإفطار بالإكثار من البروتينات السهلة الهضم، كاللحوم الحمراء والدجاج والسّمك والبيض والفاصولياء والعدس، وكذلك الفواكه والخضراوات الطازجة، والبلح والتمر للتخفيف من الإمساك، والإقلال من السكريات والدهون.

وتؤكد ضرورة كسر الصيام في حال حدوث تعب شديد أو إقياء أو صداع شديد أو دوخة أو خفقان في القلب أو اضطراب في الرؤية أو انخفاض حركات الجنين في المراحل الأخيرة من الحمل. أما بالنسبة للحامل التي تعاني بعض المشكلات الصحية، مثل مرض السكري أو ارتفاع ضغط الدم أو فقر الدم، فعليها تجنب الصيام لوقاية نفسها وجنينها من المشكلات الصحية المترتبة على ذلك.

بماذا تُنصح المرضع في حال أرادت الصيام

من الضروري أن ترضع الأم طفلها حتى عمر ستة أشهر، لذا فإن الصيام لهؤلاء المرضعات قد يكون متعذرًا، أما بالنسبة للأطفال الأكبر سنًا فلا يسبب صيام الأم المرضع أي تأثير سلبي على صحتها أو صحة طفلها، ومع أن كمية إنتاج الحليب قد تنخفض فإنها تبقى كافية، وقد تنخفض نسبة الدهون في هذا الحليب، ما يعني أن الرضيع سيشعر بالجوع ويزداد طلبه على الرضاعة، وعندما يكون الصيام في فصل الصيف، فالمشكلة الأكثر شيوعًا التي يمكن للمرضع أن تتعرض لها هي التجفاف، فإذا ظهرت على المرضع الصائمة أي من أعراضه (عطش شديد، صداع، دوخة، اغمقاق لون البول)، يجب أن تكسر صيامها وتشرب الماء وتأخذ قسطًا من الراحة.

الصيام فرصة..

وسائل للإقلاع

عن التدخين



يعد شهر رمضان فرصة ذهبية للمدخنين للإقلاع عن هذه العادة السيئة، فالصيام يفرض الانقطاع عن التدخين طوال النهار، وفي ليل رمضان تأتي الزيارات الاجتماعية والطقوس الدينية كصلوات التراويح وقيام الليل لتشغل المدخنين عن هذه العادة وتكون عونًا لهم في الإقلاع عنها. ولا شك أن الإقلاع عن التدخين ليس مهمة سهلة، وهو يتطلب إرادة وتصميمًا قويًا، ولهذا يوصي الخبراء الراغبين بالإقلاع عن التدخين باللجوء لطلب المساعدة من المتخصصين، ويمكن أن يتم إيقاف التدخين دفعة واحدة أو تدريجيًا:

- طريقة إيقاف التدخين دفعة واحدة تعني التوقف الفوري والتام عن التدخين، وهذه الطريقة مناسبة بشكل خاص للأشخاص الذين يدخنون كمية قليلة أو الذين دخنوا لفترة زمنية قصيرة نسبيًا.
- طريقة إيقاف التدخين بالخطوات التدريجية تعني الإقلاع عن التدخين بشكل تدريجي، وتتمثل في خفض عدد السجائر التي يتم تدخينها يوميًا، أو تقليل كمية النيكوتين في السجائر (استخدام السجائر الخفيفة)، وطريقة الإقلاع عن التدخين هذه مناسبة بشكل خاص للمدخنين الشهورين الذين يدخنون كميات كبيرة من السجائر يوميًا، أو الذين دخنوا لفترة زمنية طويلة.

وبشكل عام هناك ثلاث خطوات مهمة للإقلاع عن التدخين:

- الخطوة الأولى هي وجود الإرادة وعدم الإحباط أو اليأس من تكرار الفشل، ويجب التذكر أن الرغبة الشديدة الملحة لاستعمال التبغ قد تنتهي في غضون خمس إلى عشر دقائق رغم شدتها، سواء تم تدخين سيجارة أم لا.
- الخطوة الثانية هي التغلب على العادات المصاحبة للتدخين، وكسر تلك العادات التي تزيد من الرغبة في التدخين أو توماتيكيا، مثل سيجارة ما بعد تناول الطعام، أو سيجارة مصاحبة للشاي أو القهوة، أو ما شابه.
- الخطوة الثالثة تتعلق بالنيكوتين، فيمكن التخلص من الأعراض الجسدية الناجمة عن انخفاض مستوى النيكوتين عن طريق استعمال بدائل النيكوتين التي يمكن الحصول عليها بشكل لصاقة، أو علكة، أو كرات صغيرة للمص، أو سجائر كهربائية، أو بخاخ للأنف أو إرناد.
- كما تتوفر في الأسواق أدوية لا تشكل بديلاً للنيكوتين، لكنها تقلل من صعوبة الإقلاع عن التدخين، وهي تعمل على مستقبلات النيكوتين في الدماغ، ومن هذه الأدوية:
- فارنيكلين: يعد من الخيارات الأولى لترك التدخين، حيث يكبح الرغبة الشديدة بالتدخين ويقلل الأعراض الانسحابية.
- بوبروبيون (زيبان): وهو دواء يساعد على تقليل الرغبة الشديدة بالتدخين وتقليل الأعراض الانسحابية للنيكوتين.
- نورترينتين، سايتيسين، كلونيدين.
- ويجب أن يستمر العلاج بها عادة نحو 60 يومًا، كما أن الجمع بين أكثر من دواء يزيد من الفعالية العلاجية.
- ومن النصائح التي تساعد على الإقلاع عن التدخين:
- ممارسة التمارين الرياضية.
- شرب كمية وفيرة من الماء بعد الإفطار.
- الابتعاد عن المدخنين وتجنب الجلوس في المقاهي التي يُسمح فيها بالتدخين، إذ إن عديدًا ممن يريدون الإقلاع عن التدخين يصعب عليهم ذلك بسبب مخالطتهم للمدخنين، ما يزيد من رغبتهم في التدخين.

كتاب

"أسطورة سيزيف"

عبثية الحياة
في أدب ألبير كامو

"أسطورة سيزيف" كتاب فلسفي للأديب الفرنسي ألبرت كامو، نُشر عام 1942، بالتزامن مع نشر كامو رواية "الغريب".

يحتوي الكتاب على تحليل للعدمية المعاصرة، ويتطرق فيه الكاتب إلى طبيعة العبث.

أسس العملان، "الغريب" و"أسطورة سيزيف"، معاً سمعة كامو ككاتب، وغالباً ما يُنظر إليهما على أنهما مكملان لبعضهما من حيث الموضوع.

محور بحث "أسطورة سيزيف" هو ما يسميه كامو "العبث"، إذ يرى أن هناك صراعاً جوهرياً بين ما نريده من الكون (المعنى أو النظام أو الأسباب) وما نجده فيه (الفوضى).

لن نجد في الحياة نفسها المعنى الذي نريده، بحسب كامو، فإما أن نكتشف هذا المعنى من خلال الإيمان، ونضع آمالنا في إله، وإما أن نستنتج أن الحياة لا معنى لها.

يفتح كامو الكتاب بالسؤال عما إذا كان هذا الاستنتاج الأخير بأن الحياة بلا معنى يقود المرء بالضرورة إلى الانتحار، وما إذا كانت الحياة لا تستحق العيش.

إذا كان الأمر كذلك، فلن يكون أمامنا خيار سوى الإيمان أو الانتحار، كما يقول كامو.

يسعى كامو وراء احتمال ثالث، وهو أنه يمكننا أن نقبل ونعيش في عالم خالٍ من المعنى أو الهدف.

العبث هو تناقض لا يمكن التصالح معه، وأي محاولة للتصالح مع هذا التناقض هي مجرد محاولة للهروب منه.

يقترح كامو للتعايش مع العبث مواجهة هذا التناقض الأساسي والحفاظ على وعي دائم به، فيحسب الكاتب، مواجهة العبثية لا تستلزم الانتحار، بل على العكس، تسمح لنا أن نعيش الحياة على أكمل وجه.

يحدد الكاتب ثلاث خصائص للحياة العبثية: التمرد (يجب ألا نقبل أي إجابة أو مصالحة في كفافنا)، الحرية (نحن أحرار تماماً في التفكير والتصرف كما نختار)، العاطفة (يجب أن نعيش حياة غنية).

يعطي كامو أربعة أمثلة عن الحياة العبثية: المغوي، الذي يلاحق أمواء اللحظة، الممثل الذي يضغط على عواطف مئات الناس في مهنته، المتمرد، الذي يركز طاقته على نضاله السياسي، الفنان الذي يخلق عوالم كاملة من خياله.

لا يحاول الفن العبثي شرح التجربة، بل يصفها ببساطة، ويقدم رؤية معيّنة للعالم تتعامل مع مسائل معيّنة، بدلاً من استهداف موضوعات عالمية.

ينتهي الكتاب بمناقشة "أسطورة سيزيف"، الذي عوقب إلى الأبد ليدحرج صخرة إلى أعلى جبل، ثم تتدحرج إلى القاع عندما يصل إلى القمة، وفقاً للأسطورة اليونانية.

يزعم كامو أن "سيزيف" هو البطل العبثي المثالي، وأن عقوبته تمثل الحالة الإنسانية، إذ يقول، يجب أن يكافح "سيزيف" دائماً ودون أمل في النجاح، طالما أنه يقبل بعدم وجود شيء في الحياة أكثر من هذا الصراع العبثي، فيمكنه أن يجد السعادة فيه.

ألبير كامو فيلسوف عبثي وكاتب مسرحي وروائي فرنسي، ولد عام 1913 لأسرة فقيرة في قرية شرق العاصمة الجزائرية.

قُتل أبوه الفرنسي بعد مولده بعام واحد في إحدى معارك الحرب العالمية الأولى، وأمه إسبانية مصابة بالصمم، وتوفي كامو عام 1960 قبل أن يكمل الـ50.

تطبيقات مفيدة
في شهر رمضان

يحتوي التطبيق على مجموعة من الميزات، مثل أوقات الصلاة، والأدعية، وبوصلة القبلة، وآلة حاسبة للزكاة، كما أنه يساعد على إنشاء روتين يومي يساعدك على تنظيم الوقت في شهر رمضان.

صُمم التطبيق لمساعدة الصائم على زيادة ممارساته اليومية تدريجياً بطريقة تتناسب مع روتينه، ما يضمن البقاء متمسكاً وملتزماً بالأهداف اليومية.

"Miraj Islamic Stories & Games"

يوفر التطبيق مكتبة وسائط متعددة من الكتب الصوتية، والرسوم المتحركة، والقصص التفاعلية، والألعاب للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وتسع سنوات، وهو مصمم لمساعدة الأطفال على تطوير مهارات مهمة، مثل الاستماع والإبداع والذاكرة.

مع مجموعة واسعة من المحتوى المتاح، يعد التطبيق مثالياً للآباء الذين يتطلعون إلى إشراك أطفالهم بقصص ممتعة وتفاعلية تساعد أيضاً في غرس القيم الإسلامية المهمة.

صُمم محتوى التطبيق لجذب الأطفال من جميع الخلفيات، ويتم تقديمه بطريقة ترفيهية وتعليمية.

"Yummly Cooking"

صُمم هذا التطبيق لمساعدة المستخدمين في العثور على مجموعة متنوعة من الوصفات وإعدادها لمناسبات مختلفة، بما في ذلك الإفطار الرمضاني.

يقدم التطبيق مجموعة كبيرة من الوصفات من

مع حلول شهر رمضان، يحتفل عديد من المسلمين حول العالم بالشهر الكريم بالصوم والصلاة والقيام بالأعمال الخيرية.

ويميل المسلمون في هذا الشهر إلى تثبيت تطبيقات على هواتفهم، لتساعدهم في ضبط الوقت، ومعرفة أوقات السحور والإفطار بدقة، بالإضافة إلى مساعدتهم في اختيار الوجبات. تقدم هذه التطبيقات مجموعة من الميزات التي يمكن أن تساعد على تحقيق الأهداف اليومية، وضبط الروتين الجديد.

وتوفر عدداً من الموارد لمساعدة الصائمين على تحقيق أقصى استفادة من هذا الشهر المبارك، مثل أوقات الصلاة وجدول الصوم والاقتباسات المهمة.

"Pillars"

تطبيق مصمم لمساعدة المسلمين على تتبع صلواتهم اليومية، والاطلاع الدائم على أوقات الصلاة.

يتميز التطبيق بخاصية تحديد القبلة المدمجة لمساعدة المستخدمين على تحديد اتجاه مكة المكرمة، كما أنه دون إعلانات، ما يوفر تجربة خالية من الإلهاء.

صُمم التطبيق لحماية خصوصية المستخدم من خلال الاحتفاظ بجميع البيانات على جهازه، وعدم تخزين أي معلومات على خوادم خارجية.

"Daily Muslim"

يعد هذا التطبيق أداة لجميع المسلمين الذين يتطلعون إلى تحسين ممارساتهم اليومية بطريقة عملية وسهلة المتابعة.

سيرة

"ابتدرم أيها الجنرال.."

بداية مدحمة بإسقاطات الجمهور

جرت "بعيداً عن مقص الرقيب"، قائلًا، "نحن أمام مسلسل يحاكي طبقة جديدة لم يتم التطرق إليها من قبل".

التمثلة السورية سوسن أرشيد، التي تؤدي شخصية "سامية" شقيقة الرئيس الوحيدة، قالت إن "سامية ستكون صوت الضمير، إذ ستظهر بصورة المرأة القوية التي تحاول جاهدة المطالبة بحقوقها والدفاع عن نفسها في وجه المؤامرات التي تُحاك ضدها".

وفور عرض الحلقة الأولى، أسقط السوريون تلك الأحداث على واقع سوريا، فأجمعت الأغلبية على أن مكسيم خليل يجسد شخصية رأس النظام السوري، بشار الأسد، فيما أسقط آخرون شخصية "سامية" على بشرى الأسد، وتوقع غيرهم أن العميد المتقاعد في المسلسل يجسد شخصية وزير الدفاع الأسبق، مصطفى طلاس.

شخصيات خيالية تجسد الواقعية أعلن صنّاع المسلسل في وقت سابق، أن أي تشابه بين ما يعرضه العمل والواقع محض مصادفة، لكن ما يرويه "ابتدرم أيها الجنرال" يضع الجمهور أمام إسقاطات يراها جلية على الواقع المعاش.

وعززت شركة الإنتاج روايتها من خلال مشاهد يظهر فيها الديكور، أو علم الدولة الخيالية المفترضة التي تجري فيها الأحداث. وحول صلة أحداث المسلسل بالواقع السوري، قال الكاتب سامر رضوان قبل بدء عرض العمل، "أتمنى أن يكون المسلسل ثمره يستحقها المشاهد العربي، لحكاية يمكن أن تكون قابلة للتأويل، لكن لا يحق لأحد مصادرة تأويلها، فهي ملك للمشاهد وحده". وأكد رضوان أنه طوال أشهر كتابة وتنفيذ العمل، كان حراً تماماً في القصة والسيناريو والحوار، قائلًا، "تخلصت من الإلهام في هذا

سبقت عرض مسلسل "ابتدرم أيها الجنرال" تكهنات على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن علاقة المسلسل بالواقع السوري، وبعد عرض الحلقتين الأولى والثانية، سادت حالة من الجدل، وتباينت تقييمات وآراء المشاهدين.

تبدأ الأحداث في حفل ينظمه عميد عسكري نافذ مجال للتقاعد، يعد أيامه الأخيرة بسبب مرض قاتل، حيث يفجر فضيحة أخلاقية ترتبط بكشفه عن علاقاته العاطفية على مدار عقود بزوجات رجال نافذين في الحكم، من بينهم شقيقة الرئيس الحالي الذي ورث الحكم عن أبيه.

يسعى الرئيس لتدارك الفضيحة بمصادرة تسجيلات فيديو تخص علاقات القائد العسكري قبل انتشارها وبثها.

الحادثة تُوّجج الصدامات العنيفة بين الرئيس وشقيقه العسكري، في رحلة السعي المدمر لتعزيز النفوذ، وإحكام السيطرة المطلقة على مقاليد السلطة، من دون أدنى مراعاة لمصلحة المواطنين.

لاقت الحلقة الأولى من المسلسل إشادة بالحبكة والبداية القوية للأحداث، وأداء الممثلين أصحاب الشخصيات الرئيسية من جهة، بينما وُجّهت أيضاً انتقادات تتعلق بالتصوير من ناحية الإضاءة، والفارق الكبير بين أداء الممثلين المعروفين والجدد من جهة أخرى.

"الأجرأ على الإطلاق"

تحدث الممثل السوري مكسيم خليل عن العمل قبل عرضه واصفًا إياه بـ"الأجرأ على الإطلاق في مسيرته الفنية"، مشيداً بخاصية كانت مُفتقدة، وهي "حرص الفن على تقديم رسالة إنسانية معتبرة إلى جانب الترفيه". وأضاف خليل، الذي يؤدي دور رأس السلطة في المسلسل، إلى ميزات العمل، أن صناعه



عاصفة بافاريا.. ناغليسيمان يدفع الثمن



عروة قنواني

اعتادت أروقة النادي البافاري في ألمانيا نوعاً معيناً من العواصف وأساليب التغيير التي لطالما كانت في أغلبها سريعة عاصفة ومثيرة للجدل، وشهدت السنوات الماضية ربع أوروبا من نادي بايرن ميونيخ في البطولة الأوروبية الكبرى "الشامبيونز ليغ"، سواء كان البايرن سيد البطولة أو منافساً عليها في الإقصائيات، وسيطرة مطلقة أو شبه كاملة على البطولات المحلية في الدوري والكأس والسوبر، حيث لم تذهب بطولة أو لقب إلى نادٍ آخر إلا فيما ندر.

العواصف التي تدك حصون القلعة البافارية غالباً ما تكون داخلية وغير مفهومة، إما استعجالاً وإما لتأخرها بحق مدرب أو تعاقد أو مسيرة نتائج، واعتاد النادي الألماني البطل إقالة المدربين منتصف الموسم، ولربما التضحية بما تبقى من الموسم بسبب هذا الإجراء على عجلته أو تأخره.

هكذا كانت الحال مع كارلو أنشيلوتي ومن ثم نيكو كوفاتش، واليوم مع ناغليسيمان الذي أقيبل قبل يومين ليكون الألماني توماس توخيل بدلاً له في الصراع البافاري على ثلاث بطولات، وعلى الرغم من أن كل مدرب خرج على وضع لا يشابه غيره، فإن السؤال دائماً كان يفرض نفسه من العشاق والمتابعين والنقاد، لماذا الآن؟ أو لماذا تأخرت حتى الآن؟

وفعلاً، في هذا الموسم وعلى اعتبار أن بايرن ميونيخ ليس الفريق المرعب في أوروبا ولا حتى محلياً، فإنه ما زال يحارب على بطولة الدوري مع بوروسيا دورتموند ويونيون برلين، وهذا أمر طبيعي في ظل سيطرته على البطولة خلال المواسم العشرة السابقة، ويلعب في الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا أمام مانشستر سيتي مطلع الشهر المقبل، أي ما زالت حظوظه موجودة بالبطولة واللقب، وفي مسابقة الكأس يلعب أمام فرايبورغ في ربع النهائي.

ماذا استجد حتى جاءت خطوة الإقالة السريعة؟ هل خسارة الفريق أمام ليفركوزن طبيعية ومنطقية أمام ظروف المشاركة في عدة بطولات والمنافسة عليها كلها؟

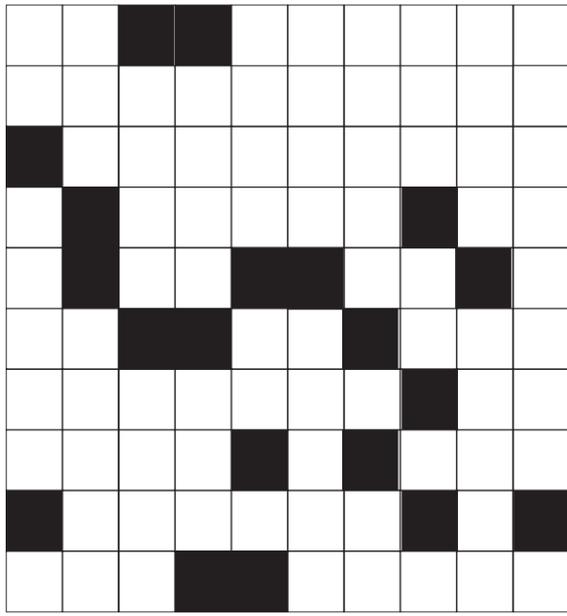
شخصياً، لست مقتنعاً بأن ناغليسيمان قادر على تطوير الفريق البافاري كما كان رأيي مع آراء كثيرين عندما جاءت خطوة تعيين نيكو كوفاتش مدرب أينترأخت فرانكفورت السابق، إذ تشعر بأن هذه القرارات جاءت كمغامرة غير محسوبة ولا يحتاج إليها الفريق الألماني العظيم، ولكنها حدثت وانتهى الأمر، لماذا لا يتم الخروج بأقل الأضرار؟

السؤال الآن، اسم توماس توخيل مهم لأي فريق ولأي ملعب يدخله بعد سلسلة النتائج المبهرة التي حققها في الأندية التي درب لها، ولكن من يضمن بأنه سيمشي بالبايرن لخطف البطولات الثلاث؟ بعبارة أدق، لماذا تضحى إدارة البايرن وتدخّل مغامرة غير محسوبة، لماذا لم تترك ناغليسيمان لنهاية الموسم ومن ثم يبدأ توخيل بتحضيراته وأسلوبه وتعاقداته قبل أي مباراة في الموسم الجديد؟

من المتعارف عليه أن نادي بايرن ميونيخ يعتز بلاعبيه ومدريه القدامى والمعتزلين، وله طرق وأساليب بروتوكولية جميلة في تكريم عظمائه وأبنائه، ولكن في بعض المواسم، تظهر ملامح "قلة الاحترام" مع الكوادر في غرفة الملابس أو مع المدربين المراد إزاحتهم من المنصف وترحيلهم خارج الفريق، وهنا لا بد من التنويه بأن الصحافة والمجلات والمواقع هي من سربت أخبار إقالة السيد ناغليسيمان والتعاقد مع توماس توخيل للتدريب، ولم يصدر عن النادي أي بلاغ للمدرب أو للإعلام، ولم يتم توجيه الدعوة للمدرب ناغليسيمان لإبلاغه بقرار الإدارة قبل أن يصل إلى وسائل الإعلام، ما ضرورت هذا التصرف بحق من كان مديراً فنياً للفريق الأول؟

نحن هنا لا نستخف بإمكانيات توماس توخيل، ولا نعظم دور ناغليسيمان، أبداً، فكل منهما اسمه ودوره وأدواته في المستطيل الأخضر، لكن من حقنا سؤال إدارة البافاري، ماذا لو كان الموسم بلا ألقاب أو دون لقب دوري أبطال أوروبا. هل سيكون الفشل مسجلاً لمنصب المدير الفني فقط؟ من يضمن ألا تكون العاصفة في الأيام المقبلة على رقبة توماس توخيل، المواسم العشرة الماضية لم تشهد استقراراً إلا في زمن هانز فليك وبيب غوارديولا وبوب هاينكس، وفيما تبقى من أسماء دارت حولها العاصفة البافارية.. وما زالت تدور.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1		1			7	5	2		
2	4		2	1					9
3		5			3				
4	1		5	2					7
5					4				
6	8				5	3			6
7				3				8	
8	6				9	7			2
9									
10		4	1	7					6

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

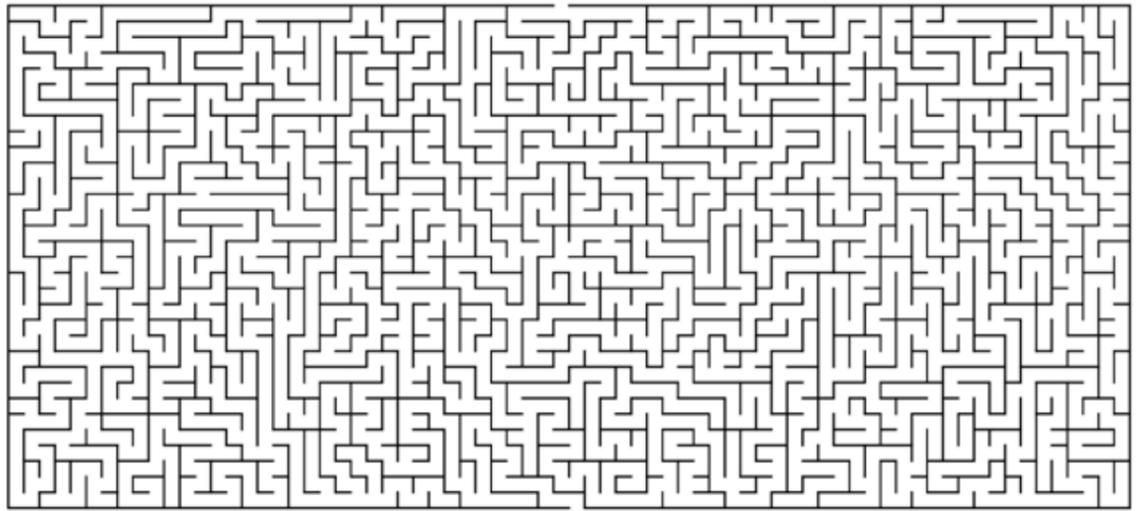
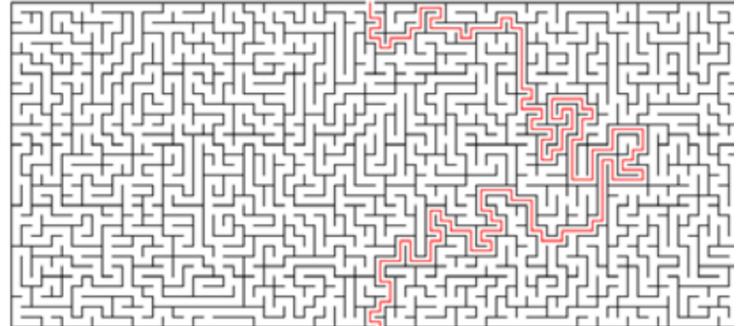
أفقي

1. مخترع الموتور الكهربائي 0 سحب
2. مخترع الغسالة.
3. مخترع النظارة الطبية.
4. متشابهان 0 الكل يسعى إليه في السباقات.
5. قام بهمة ونشاط 0 نصف نرحل.
6. شجر معمر معروف في لبنان 0 سال 0 زهر نذكره في تحية الصباح.
7. متشابهان 0 مخترع اللاسلكي.
8. رفاهية زائدة 0 عشب (معكوسة).
9. دواء لوجع الرأس
10. مخترع المدفع الرشاش 0 لعبة كرة المضرب.

عمودي

11. مخترع مقياس الحرارة فهرنهايت.
12. إله الشمس والرياح والخصوبة عند قدماء المصريين 0 مخترع التكييف (معكوسة).
13. رجل (مبعثرة) 0 حرك وخض بشدة.
14. من هم في مستواه في التفكير 0 غير ناضج.
15. ضعف (عامية من الاجنبية) 0 موقع النزال والمنافسة (معكوسة).
16. يزيد قليلاً 0 لربط اطراف القميص.
17. هدوء 0 حيوان أليف من العائلة السنورية.
18. مخترع البندقية 0 مخترع فرشاة الأسنان.
19. المورث الحامل للصفات الوراثية في الأحياء 0 نشرب به القهوة
20. غير ذي لياقة في التصرف وغير ذي هندام في الشكل 0 مخترع المنطاد.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ر	م	ر	ه	ق	ي	ق	م
2	ل	و	ل	س	ي	و	ل	ر	م
3	ن	و	ن	ا	ت	و	ن	ق	م
4	ش	ر	ه	ر	ه	ق	ي	ق	م
5	و	ر	م	د	ب	د	ر	م	و
6	ا	و	ا	س	ت	و	ا	ع	م
7	ب	ي	ر	ب	ي	ر	ب	ي	ر
8	ن	و	ن	ت	ب	ل	ا	ن	ر
9	ه	ع	ق	ي	ق	م	ر	م	و
10	ب	ي	ر	ب	ي	ر	ب	ي	ر



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



في ربع نهائي أبطال أوروبا ثلاثة أندية تدمل راية إيطاليا

عنب بلدي - محمد نجار

التي لها وزنها في عالم الجلد المدور، لكن إصرار الكرة الإيطالية رجح الكفة، مع ثورة محلية يقودها نابولي، وأداء متذبذب لقطبي ميلان في الدوري الإيطالي (الكالتشيو).

نابولي يبحث عن تاج مفقود

يتطلع نادي نابولي وعشاقه إلى تحقيق الإنجاز التاريخي والتتويج باللقب الأول في البطولة القارية، نظراً إلى ما تقدّمه كتيبة المدرب الإيطالي لوتشيانو سباليتي من أداء لافت ومهارات عالية، وثورّة شجاعة. وأعاد الفريق بأدائه المتوازن أيام الأسطورة الأرجنتينية الراحل دييغو أرماندو مارادونا إلى أنهان محبيه وعشاقه، حين حقق لقب الدوري مع السماوي عام 1990، ولم يحققه نابولي بعدها حتى اليوم.

وبعد مرور 27 جولة من الدوري الإيطالي، يتصدّر نابولي سلم الترتيب برصيد 71 نقطة، جمعها من 23 انتصاراً وتعادلين وخسارتين، سجل خلالها 64 هدفاً وتلقّت شباكه 16 هدفاً.

وفي دوري أبطال أوروبا، تأهل نابولي متصدراً مجموعته التي ضمت كلاً من ليفربول الإنجليزي وأياكس أمستردام الهولندي ورينجرز الاسكتلندي، جمع خلال مبارياته في المجموعة 15 نقطة، وتأهل أولاً بفارق الأهداف عن الثاني ليفربول.

في دور الـ16 أفضى نابولي النادي الألماني آينتراخت فرانكفورت بعد التغلب عليه ذهاباً بهدفين نظيفين وإياباً بثلاثة أهداف دون رد، ليلقي نظيره ميلان في الدور ربع النهائي من البطولة، في 12 من نيسان المقبل.

النيرأتوري وحلم اللقب الرابع

غاب إنتر ميلان عن منصات التتويج في دوري أبطال أوروبا لمدة 13 عاماً حين حققها في موسم 2009-2010 بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه

وضعت ثلاثة أندية إيطالية قدماً لها في الدور ربع النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا (الشامبيونزليج)، حاملة آمالاً مشروعة بالوصول إلى النهائي القاري، والتتويج باللقب الذي غاب عن خزائن الطليان منذ 13 عاماً.

مرحلة ربع النهائي تضم ثمانية أندية، منها ثلاثة تحمل لواء إيطاليا، هي نابولي العائد من بعيد بذكريات الراحل دييغو أرماندو مارادونا، وأي سي ميلان بروح المقاتل إبراهيموفيتش، والإنتر بأمجاد الكأس "ذات الأذنين" وطيف مورينيو.

ولم يكن الطريق معبداً أمامها للوصول، إذ خاض كل نادي مباريات قوية مع أعتى وأعرق فرق القارة



بهدفين لهدف، كما يحل ميلان ثانياً من ناحية أكثر الأندية تتويجاً باللقب بعد ريال مدريد صاحب الـ14 لقباً.

وتأهل إي سي ميلان من دور المجموعات في أبطال أوروبا ثانياً بعد نادي تشيلسي الإنجليزي، وجمع عشر نقاط من ست مباريات في مجموعة ضمت ريد بول سالزبورغ النمساوي ودينامو زغرب الكرواتي.

وفاز إي سي ميلان في دور الـ16 على نادي توتنهام الإنجليزي بهدف دون رد بمجموع مباريات الذهاب والإياب، ليواجه العنيد والحصان الأسود في البطولة نابولي.

وعلى مستوى "الكالتشيو"، يحتل إي سي ميلان المركز الخامس برصيد 48 نقطة بعد 27 جولة، جمعها من 14 انتصاراً وستة تعادلات وسبع هزائم، سجل خلالها 44 هدفاً ودخل مرماه 36 هدفاً.

ترشيحات النهائي حاضرة

زادت التوقعات بوجود نادر إيطالي في نهائي البطولة، خاصة مع صدام نابولي وميلان في ربع النهائي، الأمر الذي يضع أحدهما في الدور نصف النهائي.

ويواجه الفائز منهما المتأهل من مباراة إنتر ميلان وبنفيكا، ما رفع سقف التوقعات عند الجماهير الإيطالية بوصول إيطالي إلى نهائي البطولة القارية.

وبعد أن حقق إنتر ميلان اللقب موسم 2009-2010، وصل من الأندية الإيطالية إلى النهائي فريق يوفنتوس مرتين في موسمي 2014-2015 و-2016-2017 لكنه فشل بالفوز.

مورينيو، متغلباً حينها على بايرن ميونيخ الألماني بهدفين دون رد.

ويبحث الإنتر بقيادة المدرب الإيطالي سيموني إنزاجي عن اللقب الرابع في البطولة، إذ حققها في موسمي 1963-1964 و-1964-1965، وكانت البطولة حينها تسمى "كأس أوروبا".

ويحتل النيرأتوري كما يلعبه عشاقه المركز الثالث في الدوري الإيطالي برصيد 50 نقطة بفارق نقطتين عن الثاني لاتسيو و21 نقطة عن الأول نابولي، جمعها من 16 فوزاً وتعادلين وتسع خسارات، سجل خلالها 47 هدفاً وتلقّت شباكه 31 هدفاً.

تأهل إنتر ميلان من دور المجموعات في أبطال أوروبا بعد مباريات قوية أفضى خلالها نادي برشلونة الإسباني، وصعد إلى دور الـ16 ثانياً بعد بايرن ميونيخ، وجمع عشر نقاط بعد لعب ست مباريات.

في دور الـ16 فاز النيرأتوري على نادي بورتو البرتغالي بنتيجة هدف دون رد في مجموع المباراتين، ليضرب موعداً مع نادي بنفيكا البرتغالي في الدور ربع النهائي في 11 من نيسان المقبل.

ميلان.. كبير إيطاليا أوروبا

يمشي ميلان حامل لقب الدوري الإيطالي الموسم الماضي بخطوات متأرجحة نحو نهائي الأبطال، وسط توقعات بعدم بلوغه النهائي، إذ لا يقدم أداء مقنعاً في مبارياته سواء على الصعيد المحلي أو الأوروبي، لكن الجماهير اعتادت مفاجآت.

ويتسبّب ميلان الأندية الإيطالية على مستوى أبطال أوروبا بامتلاكه سبعة ألقاب أحدثها في موسم 2006-2007 على حساب ليفربول الإنجليزي

جيتنز..

موهبة شابة تلاحقها لعنة الإصابات في دورتموند

موقع "Transfermarkt" للإحصائيات، شارك جيتنز مع فريقه هذا الموسم في الدوري الألماني 13 مرة، وسجل ثلاثة أهداف وصنع تمريرة حاسمة واحدة، فيما بلغت مشاركاته مع دورتموند 17 مرة في كل المناسبات هذا الموسم.

وشارك الشاب مع منتخب إنجلترا تحت 19 سنة أربع مرات، وسبق أن شارك مع منتخبات بلاده تحت 18 و16 و15 سنة، ويملك لقب بطل الدوري الألماني تحت 19 عاماً مع دورتموند، ولقب أوروبا تحت 19 عاماً مع المنتخب الإنجليزي.

ميونيخ الألماني في 1 من نيسان المقبل. ويحل دورتموند ضيفاً على البافاري في مباراة ربما تحسم صدارة الدوري، ويتبع دورتموند المتصدر عن الثاني البايرن بفارق نقطة واحدة، وبرصيده 53 نقطة.

بدأ اللاعب مسيرته منذ صغره مع الفرق العمرية بنادي ريدينج الإنجليزي قبل أن يخوض تجربة قصيرة مع الفرق السنوية بنادي مانشستر سيتي، وتوجه إلى بوروسيا دورتموند في 2020 ملتحقاً بفريق الشباب، وسجل ستة أهداف من أربع مباريات في دوري أبطال أوروبا للشباب.

وبات المهاجم الإنجليزي جيتنز أحد العناصر المؤثرة بالفريق في الموسم الحالي، وتمكن من تسجيل أول أهدافه في رمي فرايبورج في آب 2022، وتم ترشيحه من قبل موقع "جول العالمي" لجائزة "NXGN" التي تضم 50 لاعباً، وهي تقدم لأفضل لاعب شاب تحت 19 عاماً في العالم.

جدد بوروسيا عقد جيتنز في تموز 2022 حتى 30 من حزيران 2025، وتبلغ القيمة السوقية للاعب ثمانية ملايين يورو، حسب

بعد اللاعب الإنجليزي جيمي بينو جيتنز إحدى أبرز المواهب والأسلحة التي يمتلكها نادي بوروسيا دورتموند الألماني، ويلعب في مركز الجناح الأيسر المهاجم. يمتلك الشاب (18 عاماً) مهارات عالية في المراوغة، ومرونة بالتحرك، وسرعة في الأداء وحسن التمرير، ودقة في التمرير، لكن تلاحقه الإصابات التي أجبرته على الابتعاد عن المستطيل الأخضر لأشهر.

أحدث هذه الإصابات كانت في الكتف، الأمر الذي أبعد عن لعب مباراة أمام كولن في 18 من آذار الحالي، إذ يعاني اللاعب مشكلة في الكتف منذ عدة أسابيع، وكان يلعب متحاملاً على الألم في المباريات الماضية.

وفي أيلول 2022، خضع جيتنز لعملية جراحية في كتفه، ابتعد على إثرها عن الملاعب لمدة ثلاثة أشهر، مع استمرار تداعياتها بمطاردة الشاب.

ويثير غياب اللاعب مخاوف إدارة وعشاق النادي الأصفر رغم النجوم والمواهب التي يمتلكها، خاصة مع اقتراب قمة مباريات الدوري الألماني بين ناديه دورتموند وبايرن





التحضر الاجتماعي والذكاء العاطفي

تعا تفرج
خطيب بدلة



أبو سلوم يحتفل بعيد الأم

لست متأكدًا من كون صديقي العتيق، "أبو سلوم"، قد أفلح عن تعاطي الحشيش بالفعل، كما يؤكد لكل من يلتقيه. لعله ما زال يختلس سيكارة حشيش، بين الحين والآخر، بعيدًا عن أنظار عسس "هيئة تحرير الشام" الذين يحاربون من يدخن سيكارة حمراء طويلة، فما بالك بالحشيش، وخوفًا من لسان أم سلوم التي تبهدله، كما يزعم، إذا ارتكب خطأ كبيرًا أو صغيرًا، وأحيانًا تبهدله بحكم العادة، ولكنها، للأمانة، لم تضربه قط! سبب حيرتي أنني كنت، كلما جالسته، وحكيًا في شأن ما، أشعر بأنني جالس مع حشاش نظامي! ولأن أخباره كانت منقطعة عني، منذ أواخر سنة 2010، فقد كان لقاءنا قبل أيام، عبر "المانسجر"، يشبه جلسات التعارف، فبمجرد ما وقع بصري عليه، رحلت أمطره بوابل من الأسئلة، عن أحواله، وأهله، وناسه، وكيف يتدبر أمر معيشته، وعسى أنه لم يخسر أحدًا من أفراد أسرته بالقصف، أو بالزلزل، وداليك حتى جاء ذكر والدته، قلت "الله يرحمها كانت امرأة طيبة"، فأنفلت بالضحك وقال لي: "أمي عايشة، الحمد لله، وهلق قاعدة في الدار عم تستنتني مني عيادية بمناسبة عيد الأم."

من هنا بدأت تظهر آثار التحشيش في حديثه، إذ راح يحكي لي، بطريقة الملتبسة، عن الأخلاق الحميدة، والفضائل الرائعة الموجودة في مجتمعنا العظيم، فالرجال والنساء الذين يعرفهم، لا يوجد بينهم واحد سرسري، أو نصاب، أو ديوت، كلهم شرفاء، أبرار، مرضيون، إذا جاء ذكر الأم أمام أحدهم، تتحرك شفائيره، تلقائيًا، بالدعاء لها بطول العمر إذا كانت موجودة، وبالرحمة لروحها إذا كانت عاطيتك عمرها، ودون أن تسأله أنت عن فضائل والدته، يتبرع، من تلقاء نفسه، بسرد مجموعة نادرة من خصالها الطيبة، فإذا رجعت بتاريخها إلى الوراء، ووصلت إلى أيام مراهقتها، لوجدتها عاقلة، عفيفة، متحجبة، ومتنقبة، تمشي إلى الأمام مثل وحيد القرن، لا تلتفت، ولا تترف، وتقع في بيت والدها، مهما طال الزمن، في انتظار القسمة والنصيب، ووقتها تتزوج بكل أدب، وحشمة، وربما دون مكياج، وبلا هناهين وزلاغيط وإطلاق نار في الهواء، وأما والده، المرحوم، فقد كان حظه يفلق الصخر، إذ قسم الله له النصيب عليها، فهي زوجة فاضلة، ربما أنها خلفت كل هؤلاء الأولاد دون أن يصدر عنها صوت يدل على متعة، ولم يكن لديها حلم، في هذه الحياة الفانية، غير أن تذهب إلى الحج، وتمسك شبك الرسول، وتطلب منه الشفاعة.

قلت له: أنا شايف يا "أبو سلوم" أن عندك حكي على والدتك، لا تجد في محيطك مين يسمعه منك. فقال لي، ما معناه، إن الأمر لا يتعلق بأمه وحدها، فالنساء ليسوا ملائكة، وكل المشكلات التي كنا نسمع بها، سواء أكانت حقوقية، أو أخلاقية، فيها رجال ونساء، و99% من الرجال الذين يطلقون زوجاتهم، عندهم أولاد، يعني زوجاتهم أمهات، ومع ذلك يحكي الواحد منهم عن امرأته "السبعة وذمتها"، فإذا جاء الحديث إلى أمه، سرعان ما تتحرك شفائيره بمديحتها، ويصفها بأنها إنسانة دون عاطفة أو مشاعر!

على أساسها مجتمعة أم متفرقة، هي فعلاً المعايير المقررة لمستوى التحضر، ورغم هذا الاختلاف، فإن الإجماع كان على أن عنصرًا واحدًا فقط منها لا يكفي، فكان لا بد من إدخال عناصر أخرى، لأننا، حتى لو أعطينا مجتمعًا ما أفضل أنواع السيارات والمنازل والتكنولوجيا والقوانين، وما زالت تحكمه تقاليد كالتأثر، فإن معيارين معًا قد سقطا هنا، الحدائث والقانون، وذلك لأن العقلية الاجتماعية لم تتغير، وهو ما نراه واضحًا في المجتمعات المحدثّة النعمة، التي اغتنت فجأة لكنها بقيت ضمن علاقات اجتماعية ثقافية لا تتناسب مع كل التطور والحدائث المادية التي امتلكتها، وبالتالي كان التحضر شكلاً مفرغًا من مضمونه فيها.

ولا يجب أن يفهم هنا أن الانفكاك من الثقافة الاجتماعية التقليدية عامل حاسم في التطور، إنما من أجل الوصول إلى تنظيم اجتماعي متمدن، يجب أن تحل المؤسسات العامة مكان المؤسسات التقليدية، لأن الأخيرة أحيانًا قد تفضي إلى فوضى، عندما يترك أمر تنظيم المجتمع لها، رغم أنه عهد لها لوقت طويل في كل المجتمعات تقريبًا تنظيم المجتمع، حتى ظهر المشرعون الجدد، وتطور الفكر الاجتماعي والبنية الاجتماعية المؤسساتية، وتراكمت الخبرات والتجارب. إلا أن مقاربة أخرى تستند إلى رأي علماء النفس والاجتماع حول وجود علاقة بين الذكاء والعنف، إذ يقال: كلما ارتفع الذكاء قل العنف، وهذه القاعدة تنطبق عمومًا على المجتمعات والأفراد. من هنا نجد أن الأفراد الذين لديهم معدل مرتفع من الذكاء، يكون مجتمعهم بمستوى منخفض من العنف. أما أولئك الذين يُسَخرون ذكاهم لغايات شريرة فيسمون دهاء، وهذا النوع من الذكاء يتبع لجمال استخدامه، فهو دهاء.

ومن المعروف أن الذكاء أنواع، ونخص هنا الذكاء الذي يمكن له أن يؤثر في العلاقات الاجتماعية التي لا تخضع لشروط السياسيين والحكام والعسكر أو الاقتصاديين مثلًا، إنما على صعيد المجتمع وأفراده، أي الذكاء الاجتماعي الذي يمكن له أن يحد من مستوى العنف الذي يعتبر واحدًا من معايير المجتمعات المتحضرة. قيل في عصر التنوير، إن الحيوان يلد حيوانًا، أما الإنسان فيربي إنسانًا، إشارة إلى أن الإنسان يكتسب آدميته بالتربية وليس بالفطرة، رغم أنه ليست كل تربية تصنع إنسانًا، فبعضها تصنع ما هو متوحش أكثر من أي مخلوق في الطبيعة، إنما يصبح الإنسان إنسانًا بالمعاملة الحسنة.

والتعبير عنها والتصرف على أساسها، وهذا ما نسميه "الذكاء العاطفي"، الذي بات سمة للمجتمعات الراقية والمتحضرة. ستجد أن من يمتلك هذا النوع من الذكاء، الذي يمكن تنميته، يقوم بشكل بديهي بتحديد مشاعره قبل التصرف أولًا، ثم يربط هذه المشاعر باحتياجه، والتفكير بالسلوك المناسب لتلبية هذه الاحتياجات، وهو أيضًا قادر على التعامل مع مشاعر الآخرين وفهمها وربطها باحتياجاتهم وسلوكهم، لأن الاحتياجات تولد مشاعر تدفع للقيام بسلوك ما من أجل تلبية هذه الاحتياجات ومعالجة المشاعر. على سبيل المثال، نجد راكبًا في الحافلة وجهه كلامًا قاسيًا وبشكل غاضب لراكب آخر، لأنه يتحدث بصوت عالٍ على الهاتف، فيكون هذا الشعور بالغضب الذي دفعه لتوجيه الكلام مبنياً على أساس احتياجه للهدوء. لقد تربى هذا الشخص على أن يتعامل عندما يحتاج إلى شيء من الآخرين بطريقة حادة، والمتحدث بصوت عالٍ لم يستوعب أنه يزعج الآخرين بذلك، بل ربما كان يعرف ولا يبالي، لاعتقاده أن هذا أمر عادي.

في مجتمعات تمتلك الذكاء العاطفي، لن نجد من يتحدث بصوت عالٍ على الهاتف في المواصلات العامة، وإن حصل ذلك نجد أن من يطالبه بخفض صوته قادر على التحكم برد فعله، لأنه تعامل مع مشاعره وفهم احتياجاته، واتبع أسلوبًا لبقًا في طلبه: "أنا مستاء من الصوت العالي، أرجو خفض صوتك، لأنني أحتاج إلى الهدوء"، وهو ما نسميه التواصل اللاعنيف: "حدد مشاعرك، حدد احتياجك، حدد طلبك". بالمقابل، فإن الطرف الآخر إن لم يستوعب هذه النقطة فإنه جاهل بحقوق الآخرين، وسيسيء مجددًا له، والعكس بالعكس.

يختلف المفكرون الاجتماعيون حول تحديد عنصر وحيد يمكن القول من خلاله عن هذا المجتمع أو ذاك إنه "متحضر"، ففي الوقت الذي يعتبر بعضهم أن القانون والسياسات هي المعيار، يرى بعضهم الآخر أن الهيكلية العملية التعليمية والمعرفية، أو الإنتاج التكنولوجي والصناعي، وربما البنية التحتية والعمرانية، أو التقدم والغنى الاقتصادي، هو المعيار. وقال آخرون، إن المعيار هو انخفاض مستوى المشكلات الاجتماعية والجريمة، وارتفاع مستوى الفن ومكانة المرأة، وربما الأخلاق. قد تكون هذه العناصر، التي يتم قياس ومقارنة الفروق الحضريّة بين المجتمعات



صفوان قيام

كم واحدًا منا اهتم مرور طفل أو مسن أو مريض قد يتحسس من رائحة سيجارته وهو يدخن، فلوث الهواء الذي يستنشقه؟ أو كم واحدًا منا اهتم لأمر جيرانه عندما دخن في ممر البناء، أو فتح باب منزله لتخرج رائحة الطبخ إلى الممر؟ أو انتبه عندما أغلق باب منزله بقوة أنه قد يزعج أحدًا ما؟ أو عندما تحدث على الهاتف بصوت عالٍ في المواصلات والشارع، أو اهتم لضرورة وقف الأعمال المنزلية من الساعة العاشرة مساءً حتى الثامنة صباحًا حتى لا يزعج من يطلبون الراحة؟ أو اعتذر من جيرانه بعد سهرة صاخبة أجراها منتصف الليل.

كم مرة طلبنا من أحدهم التوقف عن أمر يزعجنا، ورغم كل لباقتنا بالطلب وجدناه يقوم بالعكس مستهجنًا انزعاجنا... ربما لو دققنا في تصرفاتنا لوجدنا أننا نزعج من هم حولنا دون أن ندري.

يقوم جوهر الرقي الاجتماعي أو التحضر في العلاقات الاجتماعية على أساس وعي الفرد باحتياجاته ومشاعره وسلوكه، ووعيه باحتياجات ومشاعر وسلوك الآخرين، والتعامل مع هذا الوعي وفق القنوات التي يسمح بها المجتمع لتلبية هذه الاحتياجات

